# اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الاخر

## دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بمدينة طنطا

الدكتورة / ماريان عزمي عازر

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة طنطا

المقدمة

انشغل علم الاجتماع عبر تطوره الاجتماعى بمفهوم ومشكلات الإنسان . صحيح أن العلم يعرف نفسه من خلال الاهتمام بالمجتمع والعلاقات الجمعية ، ولكن الفرد – الإنسان – هو الذي يشكل هذا المجتمع وتلك العلاقات . ولذلك فقد كان الإنسان وجوداً وهموماً – هوالشغل الشاغل لعلم الاجتماع، ولقد جاءت التطورات الكبرى في تاريخ العلم كاستجابة لأزمات الإنسان ومشكلاته في عصر معين ، بل في مجتمع معين . [١]

والإنسان كائن مجتمعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده ، ولذا فإنه يندمج مع من حوله . وبقدر ما تمتد وتتسع صلاته بأقارب وجيران وزملاء وأصدقاء ومعارف. بقدر ما يشعر الإنسان بالطمأنينة والأمان لأنه قادر على أن يلجأ لأى منهم وقت الحاجة والضرورة . ومن الطبيعي أن تكون درجة الود والأخوة مختلفة من شخص لآخر، وهى أمور يدرسها أساتذة علم النفس وعلم الاجتماع لتحليل السلوك الإنسانى . ويمكن القول إن قبول الآخر على المستوى الشخصي مسألة مفيدة ، ومن غير الممكن أن يكون لها أى ضرر ، فكلما قبل الآخر– كما هو بمميزاته وعيوبه – سيجد الفرد رد فعل طبيعياً لدى الآخرين ، فيجد لنفسه قبولاً لديهم. ولكن الصعوبة والخطر المجتمعي ينشآن عندما يكون هناك حباً أو كراهية " جماعية" بسبب اختلاف الدين أوالسلالة أوالمذهب على غرار أن يقول المرء : أنا لا أحترم أو أقبل أى أسود ، أى أن هناك عبارات جماعية تتضمن نعت جنس أوسلالة بالدونية وهى عبارات موجودة بالفعل في تاريخ البشرية . [٢]

لقد عانت البشرية من ويلات مُدمرة راح ضحيتها الملايين من البشر بسبب التنوع والاختلاف . وذلك أن الحروب والمآسي بين أبناء البشر كانت ولا تزال نتيجة لهذه التناقضات بين المجموعات البشرية ، أو أفراد المجتمع الواحد ومجمل التسامح في القانون الدولي هو قبول التنوع والاختلاف . فلم تعد القوانين في العصر الراهن التنوع والاختلاف مسألة شخصية يعود تقديرها والعمل بها لرغبات الشخص نفسه ، بل أصبح قبول الآخر مسألة قانونية تفرض على شخص أن يقبل الآخر بما فيه من اختلاف في الشكل والمضمون ، ويقوم مبدأ قبول الآخر على أساس الشراكة الوطنية في الوطن الواحد . [٣]

ولا شك أن التنوع ظاهرة كونية حيث يولد المرء منا دون رغبة أو وعي أو إرادة من ذاته :

- من ناحية لون البشرة : قد يكون أبيض أو أسود أو أسمر أو ما نطلق عليه مجازاً عبارة "الجنس الأصفر" أوخليطاً من كل ذلك .

- ومن ناحية النوع : فقد يولد الطفل ذكراً أوأنثى . وقد يكون الشاب " سلوكه غير سوي " أو كما يقولون " يسير على حل شعره " ثم يمارس القهر – على أخته الصغرى أوحتى الكبرى – لمجرد أنه " ولد" وفي أحيان كثيرة تكون البنت أكثر تفوقاً وفائدة للأسرة .
- ومن ناحية الصحة : قد يكون الإنسان معافى سليماً ، أومريضاً سقيماً بالطبيعة ، وقد يولد معوقاً منذ الولادة ، أويعاق خلال رحلة الحياة .
- ومن ناحية الوضع الاقتصادي والاجتماعى : قد يولد الطفل منتمياً لأسرة ثرية واسعة النفوذ والجاه ، أويولد رقيق الحال ، لأسرة يسمونها تهذباً " محدودة الدخل " أو " تجاوزت" خط الفقر المدقع .
- ومن ناحية ملامح الوجه – صبياً كان أم بنتاً – قد يحمل وجه الطفل تقاطيع جميلة ، فيحبه ويداعبه كل من يحمله ، أويكون دميماً قبيحاً غير مرحب به فيضطر لابراز مواهبه تعويضاً عن نقصه ، فيتفوق على جميل الصورة المدلل .
- ومن ناحية الدين : قد يولد في إطارأسرة متدينة متذمتة ، وقد يولد في أسرة ، رافضة للدين في مجمله ، أومتوسطة الاهتمام الدينى . وفي إطار كل دين توجد مذاهب وفرق ، وغالباً ما تكون كراهية بين مذاهب الدين الواحد ، تتفوق وتزيد على الكراهية تجاه أديان أخرى .
- على الرغم من اسم الإنسان هو أكثر الأشياء تحديداً له وتعريفاً به ، فإن أحداً منا لم يختر حتى اسمه ، وقد يروق له الإسم وقد ينفر منه ، ونادراً ما يستطيع تغييره .

وليس لإنسان فضل أوفخر في أنه ولد في مجتمع متقدم فيحمل جواز سفرأو جنسية تعطيه مميزات الانتماء إلى دولة عظمى ، وقد يحدث العكس فيولد طفل في معسكر للاجئين ، فيعيش حاملاً بطاقة " بدون جنسية " . (٤)

ويحمل التقرير الذي أصدرته اللجنة العالمية للثقافة والتنمية سنة ١٩٩٥ عن الأمم المتحدة عنوان " تنوعنا الخلاق " ، وهو عنوان يكشف عن منزع جديد في فهم الثقافة الإنسانية من منظور النزعة الكوكبية الوليدة ، التي كانت بمثابة الإطار المرجعي للتوجه الغالب على أبواب التقريرالذي اتخذ شكل الكتاب ، والواقع أن التنوع البشري الخلاق هو مبدأ الفعل الأبتكاري في الثقافة التي تتوثب بعافية الحرية ، وتشيع معاني التسامح وحق الاختلاف واحترام المغايرة ، ولا تنفر من إعادة النظر في تقاليدها ، لأنها تنطوي على الوهج الداخلي الذي يحول بينها والركون إلى المعتاد أوالسائد. ولا يتحقق مبدا الفعل الأبتكارى في مثل هذه الثقافة إلا بحلول استثنائية للمشكلات المستعصية ونظرة أكثر جسارة إلى العقبات القائمة ويستلزم ذلك مجاوزة التناقضات القديمة ، والإسهام الحواري والمتكافئ في رسم خرائط عقلية جديدة تتأسس بها علاقات النزعة الكوكبية الوليدة . (٥)

إن النزعة الكوكبية في ملامحها الإيجابية نزعة تبدأ من الإيمان بعلاقات متكافئة بين كل اسم الكوكب الأرضي الذي تحول إلى قرية كونية بالفعل ، والبحث عن مواصفات جديدة لشروط مدنية سمحة ، تهدف إلى تأصيل معاني التنوع البشري الذي يقوم على التفاعل لا الصراع ، وعلى الحوار بين أطراف متكافئة وليس بين أطراف متراتبة في علاقات الهيمنة والتسلط والتبعية التي هى الوجه اللازم للإتباع . (٦)

ولا شك أن الثقافة تشكل فكرنا وتحكم سلوكنا ، وأنها طاقة الجماعات والمجتمعات وروحها في مختلف معانى التمكين والمعرفة وقبول الاختلاف الذي يعنى الاعتراف بالتنوع والتعددية. وإذا كانت الثقافة وراءنا وحولنا وأمامنا كما يقول كلود ليفي شتراوس ، فإن علينا أن نتيح لها فرصة أن تقودنا إلى التعايش والتعاون وليس الصدام أوالصراع . (٧)

ويتشكل البناء الثقافي للإنسان عن طريق عملية التنشئة الثقافية Enculturation والتي تعني محاولة تشكيل الإنسان ثقافياً عن طريق التعلم والتدريب حتى يصبح شخصاً قابلاً لمشاركة المجتمع في حياته الثقافية، وهى عملية تتم بشكل شعوري حيناً ولا شعوري أحياناً ذلك أن الطفل يولد وتسيطر عليه دوافع غريزية تجعله غير قابل لمشاركة الآخرين في الحياة الاجتماعية فيتولاه المجتمع بتلقينه تقاليده وعاداته وتمرينه على القيام بذلك وتعد مراحل التعليم المختلفة في معنى من معانيها وسائل التنشئة الثقافية ؛ لأنها تنقل للشباب آخر ما وصلت إليه الثقافة الإنسانية ، كما أن أصدقاء اللعب والأندية والشارع كل هؤلاء وأشباهم يسهمون في التنشئة الثقافية لأن الفرد يتعلم منهم الكثير.

والتنشئة الثقافية في مجتمع ما تتأثربالثقافة العامة السائدة في ذلك المجتمع وما تحمله من قيم وعادات وتقاليد وأعراف وقوانين ونظم ، وهنا يمكن القول أن الفرد عن طريق هذه العملية يكتسب القيم والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه ، والتي تشكل بدورها أفكاره واتجاهاته نحو الآخر ودرجة قبوله أورفضه للتنوع والاختلاف .

وتتفق الباحثة مع ( أحمد أبو زيد ) في أن التنشئة تعتبر شيئاً أكبر وأوسع وأعمق وأشمل من مجرد التعليم الرسمي أوالتربية الرسمية المنهجية المنظمة التي يتلقاها الطفل في المدرسة ثم بعد ذلك في معاهد التعليم المختلفة . إنها عملية تبدأ منذ اليوم الأول لولادة الطفل الذي يجد نفسه منذ البداية في مجتمع معين تميزه ثقافة معينة تتألف من عادات وتقاليد ونظم وعلاقات معينة أيضاً ، فيخضع لتلك العادات والتقاليد ويدخل طرفاً في كثير من هذه النظم والعلاقات ، وتتعقدعلاقاته وتتشابك وتتشعب بمرور الزمن وهذه نقطة هامة في عمليات التنشئة انتبه إليها كل الذين درسوا الموضوع في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتربية وبخاصة حين كانوا يعرضون لدراسة الطابع القومي أوالشخصية القومية.(٨)

وفي هذا الصدد ، تشير دراسة ( محمود عودة )عن التكيف والمقاومة إلى الصعيد الثقافي والفكري ، بإعتباره المحصلة التفاعلية لما هو اقتصادى وإجتماعى وسياسى أو المحصلة المتفاعلة للظروف والأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والسياسية في صيرورتها التاريخية ، وعلاقاتها وتشابكاتها الداخلية والخارجية ، وهى في الوقت ذاته حلقة الوصل ورأس الجسربين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي من ناحية ، والسيكلوجي والعقلي من ناحية أخرى . أنها البوتقة التي تصهر الشخصية في محيطها الإجتماعى بالمعنى الواسع . (٩)

ويشير (الحسانين إسماعيل طمان) إلى أن تنشئة الطفل ثقافياً في مجتمع متغير يقع على عاتق كل من :

١- الأسرة : وهى أساس لثقافة الطفل بما تحتويه من قيم واتجاهات وفي محيط الأسرة يستقي الطفل ثقافة مجتمعه أيضاً ، ففيها يتعلم فكرة الصواب والخطأ ، ومنها يتعرف على الأساليب السلوكية المختلفة كما يتعلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق ، وكيف يعامل غيره ، وكيف يستجيب لمعاملة الغير. ويتعلم كل هذا في مراحل تكوينه في السنوات الأولى التي تسبق دخوله المدرسة .

٢- المدرسة : تقوم المدرسة أيضاً بالتنشئة الثقافية للطفل عن طريق التعليم والتعلم . وهى تعتبر من المؤسسات التي اتفق المجتمع على انشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقلها من جيل إلى جيل ، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل كى ينمو جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ليستطيع مواجهة التغيرات في مجتمع متغير.

٣- المؤسسات الاجتماعية الآخرى : ومن أمثلتها دور العبادة ودور القيادة والأندية والجمعيات الخيرية ووسائل الإعلام وجميعها تقوم بدورها في توجيه الطفل الوجهة السليمة بحيث يتعرف على ثقافة مجتمعه . (١٠)

ونستنتج مما سبق أن قبول الآخر يمكن تعليمه وتعلمه من قبل مؤسسات التنشئة الثقافية ألا وهى الأسرة، والمدرسة ، والمؤسسات الاجتماعية الآخرى وذلك حسبما هو سائد في الإطارالمجتمعي الثقافي العام ، ليكتسب الفرد بعد ذلك رؤيته واتجاهاته نحو الآخر المختلف عنه . وتهتم الدراسة الحالية بمرحلة الشباب واتجاهاته نحو قبول الآخر، ودراسة هذه المرحلة العمرية لسببين في غاية الأهمية ، السبب الأول : أنه في هذه المرحلة قد تشكلت لديهم اتجاهات واضحة نحو الآخر تحدد مدى قبوله أورفضه ، أما السبب الثانى هو أن الشباب هم أساس بناء وتقدم المجتمعات وعليه فإن معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر يشير في واقع الأمر إلى معالم البناء الثقافي السائد في المجتمع ومدى قدرته على دعم فكرة التنوع والاختلاف ، وهو ما يمكننا في نهاية المطاف من التعرف على فكر الشباب نحو الآخر واتجاهاته نحوه ، وعما إذا كانت هذه الأفكار والتوجيهات تجعل المجتمع في حالة وحدة وتماسك أم في حالة تفكك وصراع .

وتأتي هذه الدراسة في أربعة مباحث أساسية في المبحث الأول تعرض الباحثة لمشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ، وفي المبحث الثانى تعرض الباحثة للإطار النظري للدراسة ، أما المبحث الثالث : فيعرض للإجراءات المنهجية ، وأخيراً يعرض المبحث الرابع نتائج الدراسة الميدانية .

المبحث الأول : مشكلة الدراسة والمبررات ، الأهمية والأهداف "

(أ) مبررات الدراسة وأهميتها : تكمن مبررات الدراسة وأهميتها في ما يلي :

١- تناقش هذه الدراسة قضية اجتماعية لها تأثيراتها على كافة المستويات والأصعدة ، حيث إن التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخرإنما هو قضية مجتمع بأسره ، لأنه يكشف عن درجة التسامح والتساند بين أفراد المجتمع مهما كان اختلاف النوع ، أوالعرق ، أوالشكل ،أو المستوى الاقتصادي ، أو الدين ، أو المستوى الاجتماعي أو الانتماء السياسي .

٢- أهمية الفئة العمرية محل البحث وهى فئة الشباب ، والتي تشكلت في وجدانها الثقافي رؤى واتجاهات نحو الآخر سواء بالقبول أوالرفض خلال عملية التنشئة الثقافية ، وأهمية دراسة هذه الفئة العمرية يعطي صورة حية عن واقع المجتمع المصري تشير إلى علاقات الأفراد ببعضهم البعض داخل المجتمع ومدى تقبل التنوع والاختلاف فهذه الاتجاهات نحو الآخر التي تشكلت لدى الشباب إما أن تكون اتجاهات إيجابية تدعم التنوع والاختلاف بين أفراد المجتمع وتعمل على إيجاد علاقات مستقرة بين أفراده ، أوالعكس ، وهو ما يؤثر على تنمية المجتمع وتقدمه وهذا ما ستكشف عنه نتائج الدراسة الميدانية .

٣- تمثل مشكلة الدراسة الحالية مشكلة إنسانية واجتماعية واقعية مطروحة بشدة في الآونة الأخيرة ألا وهى دراسة " قبول الآخر" ذلك الآخر المختلف من حيث النوع ، أوالعرق ، أوالشكل ، أوالدين ، أومن النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخل المجتمع الواحد ، ومن هنا كانت محاولة هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر، وإحترام حق التنوع والاختلاف من أجل دعم العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع الواحد .

٤- أهمية طرح موضوع " قبول الآخر" من منظور سوسيولوجي من أجل الوقوف على الإسهام العلمي لعلم الإجتماع في دراسة وقياس الاتجاهات نحو قبول الآخر في المجتمع .

وأخيراً ، تتمثل أهمية هذه الدراسة في الاحتياج الفعلي لمثل هذه الدراسات التي ترصد اتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض بالتطبيق على الشباب الجامعي واتجاهاته نحو قبول الآخر وتكشف عن مدى قبول التنوع والاختلاف داخل المجتمع .

(ب) إشكالية الدراسة : تنبع مشكلة الدراسة من أهمية الموضوع ، ومدى شموليته ، وتأثيره في المجتمع ، ودراسة الإتجاهات نحو قبول الآخرمن الموضوعات التي فرضت نفسها في الأبحاث العلمية بتخصصاتها المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتاريخية ، وذلك نظراً للآثار المترتبة على هذه الاتجاهات نحو الآخر، فهى إما أن تكون اتجاهات إيجابية تدعم فكرة التنوع والاختلاف وتهدف إلى احترام الاختلاف بوصفة سبيلاً للاتفاق ،أو أن تكون اتجاهات سلبية تهدم فكرة التسامح والتقبل بين أفراد المجتمع مما يعوق توازن وإستقرار المجتمعات الإنسانية .

ومن السمات الطبيعية في أى مجتمع دينامي وجود وعي بين أفراده وجماعاته وشرائحه بأنواع من التفاوت والاختلاف " بل التناقض أحياناً فيما بينهما والحاصل أن القولبة للنمط الإنساني الموحد يكاد أن يكون ضرباً من المستحيل في حياة المجتمعات الحديثة ، وإن بدا على السطح أن الصور ساكنة ، ملتزمة بما عرفه باولو فيري بثقافة الصمت . ومع ذلك فإن الإقرار بالتعدد والتنوع يتطلب تنظيم تلك الظواهر في أشكال مؤسسية كالجمعيات والروابط والأحزاب السياسية ، وتصبح بذلك أداة من أدوات النهج الديمقراطي ، من أجل المشاركة في الوصول إلى الوفاق العام ، وإيجاد الحلول المناسبة لما تحضنه صور الخلاف والتباين ، كلما ظهر أو احتدم . (١١)

والحديث عن تكوين الثقافة الأساسية المشتركة وتنمية مشاعرالانتماء وسلوكياته إنما تبدأ مع التنشئة الاجتماعية للأطفال في مؤسسة الأسرة بإعتبارها المعلم الأول ، وفيها يتحرك الطفل في دوائر حياتية توسع من نمو قدراته البدنية والعقلية والوجدانية ومع ما يتعرض له فيما يرى ويسمع أوفيما يقدم له من نصح وتوجيه وإرشاد في البيت أو المدرسة أو وسائل الإعلام ، تظل القدوة والواقع العياني والفعل الممارس والخبرة الشخصية التي يعيشها ويعايشها أقوى أثراً في تكوينه ومن ثم ينجم عن ذلك أن تصبح مواقفه وسلوكياته مسايرة ، أومغايرة لأنشطة الجماعة ، أو المجتمع الذي ينتمي إليه . وتتفق الباحثة مع ( حامد عمار ) على أنه في التنشئة الإجتماعية وعمليات التعليم والتعلم والإعلام ، ومجالات العمل يتم التركيز على ترسيخ وتثبيت الجوامع الثقافية المشتركة وتجسيدها في الفعل ، والقدوة بتجلياتها الظاهرة والمستترة . كما يقتضي ذلك الاعتراف والتقدير والفهم للتعددية والتباين ، والإدراك بأن مفاصل كل من الثقافة المشتركة وضروب التباين والتعدد، وفي من أنا وهم ، ونحن والغير، تظل في حركة لا تنقطع من التغيرات والمنعطفات في مسيرة التواصل والانتماء وفي مساحات الإقتراب والأبتعاد ، سواء على المستوى الوطني أو القومي أوالعالمي . (١٢)

ومما سبق يتضح أن الفرد خلال مراحل التنشئة الثقافية تتشكل مقومات شخصيته وتتبلور صورته كمواطن في مجتمعه ، وذلك من خلال ما يترسخ فيها من فكر ووجدان وسلوك وقيم ، ومستوى الوعى بالذات وبالآخر سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي .

وقد حددت الباحثة إشكالية دراستها على هيئة تساؤل عام مؤداه : ماهى اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر؟ ، إن الدراسة في سعيها نحو رصد وقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر، تنظر إلى فئة الشباب بإعتبارهم الفئة الأكثر تأثيراً في بناء المجتمع ، تلك الفئة تأثرت – ولازالت – بعملية التنشئة الثقافية وهنا يبرز دور الجامعة وتأثيرها في هؤلاء الشباب باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الثقافية . وما تهتم به الدراسة الحالية هو استجلاء اتجاهات قبول الآخر لدى الشباب الجامعي من حيث النوع ، والعرق ، والشكل ، والمستوى الاقتصادي ، والانتماءات الاجتماعية والدينية والسياسية المختلفة .

(ج) أهداف الدراسة وتساؤلاتها : يتمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة في رصد وقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث النوع ، والعرق ، والشكل ، والحالة الاقتصادية ، والانتماءات الاجتماعية والدينية والسياسية ، وفي ضوء هذا الهدف العام سعت الدراسة إلى تحقيق ستة أهداف فرعية أخرى على النحو الآتي :

١- إيجاد الفروق في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر وفقاً لمتغير النوع .

٢- الوقوف على الفروق في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ؛ نحو قبول الآخر وفقاً لمحل الإقامة (ريف / حضر) .

٣- التعرف على تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر.

٤- التعرف على تأثير المستوى التعليمي للوالدين في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر.

٥- التعرف على تأثير الحالة الوظيفية للوالدين في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر.

٦- التعرف على تأثير الحالة الدراسية للشباب وتخصصاتهم العلمية في تشكيل اتجاهاتهم نحو قبول الآخر.

وفي ضوء هذه الأهداف طرحت الباحثة التساؤل التالى بوصفه التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة : ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر؟ وينبثق من هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية سعت الدراسة نحو الإجابة عنها وهى :

١- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث النوع ؟

٢- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث العرق ؟

٣- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث الشكل ؟

٤ - ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث الحالة الإقتصادية ؟

٥- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث الحالة المجتمعية ؟

المبحث الثاني : الإطار النظري للدراسة :

(أ) مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الاتجاهات : Attitudes

ترجع كلمة الاتجاه تاريخياً إلى أصلين : الأول اشتق من الأصل اللاتينى Aptus والذي يشير إلى معنى اللياقة ، وقد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة عند هربرت سبنسر عندما تحدث عن الإستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح ، وظل هذا الاستخدام شائعاً ، واتخذ مضمونات متعددة مثل : الإستعداد العلمي ، والتقليدي ، والنظري ، والتطبيقي . أما الثاني فإنه يرتبط بإستخدام كلمة Posture والتي تعني وضع الجسم عند التصوير، وتطور إستخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة . ويتضمن مصطلح الاتجاه نظرة خاصة إلى العالم ، فاستخدمته مدرسة الجشطلت بهذا المعنى في محاولة تفسير السلوك في حدود الخصائص التنظيمية للمجال النفسي ولهذا يتضح الخلاف بين استخدام السلوكيين ، واستخدام الجشطليتين لمفهوم الاتجاه فبينما يؤكد أصحاب الاتجاه الأول على التعليم ، فيكون الاتجاه في هذه الحالة ميلاً للإستجابة أواستعداد لها ، يؤكد أصحاب الاتجاه الثاني على العمليات الإدراكية مما يجعل الإتجاه يبدو كأنه يحدد نظرة معينة للعالم . وإذا استخدم هذا المصطلح استخداماً اجتماعياً صرفاً ، فإنه يشير إلى مدى الإستجابة عن طريق العلاقات والواجبات ، والآراء الاجتماعية . (١٣)

ويمكن القول إن الاتجاه هو توجيه نحو موضوعات معينة ، أومواقف ذات صبغة انفعالية واضحة ، وذات دوام نسبي ، وقد يشير إلى الإستعداد أوالميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أوموضوع بطريقة متسقة ومتميزة أوقد ينظر إليه على أنه تعبيرمحدد عن قيمة أومعتقد ، ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي ، والإستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً . (١٤)

إن الاتجاهات هى الأساس الحركي الدينامي للجماعات والأفراد حيث بدون هذه الاتجاهات لا يمكن أن تتم عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد من أجل تكوين الجماعات وما فيها من علاقات اجتماعية مثل القيم والمعـايير والتقاليـد والنمـاذج الحضـارية والثقافيـة المختلفـة ، وتختلـف الاتجاهـات بـاختلاف المعتقـدات والقيم . [١٥]

وتمارس الجماعات في علاقة بعضها بالبعض الآخرأدواراً مختلفة وتنميطاً لهذه الأدوار ، كالعلاقة بين الذكور والإناث [١٦] ، والعلاقة بين البيض والزنوج [١٧] ، والعلاقة بين القوميات المختلفة [١٨] ، والتنميط هو نتيجة المعتقدات والاتجاهات التي تنظم تصورات كل مجموعة في علاقتها بالآخرى.

وتتفق الباحثة مع تعريف ( فاروق الروسان ) للاتجاه بأنه وجهة نظر الفرد حول موضوع ما . وكذلك هو ميل الفرد للإستجابة بطريقة سلبية أو إيجابية نحو موضوع ما . [١٩]

ويُعرف الاتجاه لغايات هذه الدراسة إجرائياً ، بأنه إجابة الشباب الجامعي سلبياً أوإيجابياً على فقرات مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر .

٢- مفهوم الشباب :

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل النمو الإنساني لاتساع ما يحدث فيها من تحولات وتغيرات على المستوى الذاتي ، والانفتاح على البيئة الخارجية وعمق تأثيرها على الذات وتنوع علاقتها بالآخرين ، هذا من ناحية وعلى مستوى الواقع المعاش وما يرتبط به من عوامل التنشئة الثقافية والعادات والتقاليد والقيم التي تسود في المجتمع .

وقد أشار ( عزت حجازي) إلى أن مشكلات الشباب وأزماتهم تكمن في أمرين :

الأول : المشكلات التي يواجهها الشباب في فهم ذواتهم وقبولها ، والتعامل مع الآخرين والواقع بصورة صحية .

الثاني : المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشباب تجاه المجتمع [٢٠]

وبقدر ما تمد المجتمعات أفرادها بفرص حياة تؤدي إلى فهم الذات وما يرتبط به من متغيرات تتعلق بالواقع ، والتقبل لها . والتكيف السليم معها بقدرما تحل هذه المشكلات وخطورة أزمة الشباب. [٢١]

والخلاصة أن مرحلة الشباب هى تلك المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من سن الطفولة والمراهقة إلى مرحلة الفتوة ، والنضج والإستقلال الذاتي عن الأسرة . ويختلف تقدير السن الذي تبدأ منه هذه المرحلة على حسب النوع " ذكر أم أنثى" فهناك من الباحثين والعلماء من يرى أن الأنثى بطبيعتها الفسيولوجية هى التي تسبق الشاب في النضوج ، وهناك من يرى العكس ، وفريق آخر يرى أن الفترة الزمنية لنضج الشباب واحدة سواء كان " ذكر أم أنثى " ، كما أن الشباب في تعريفه يختلف حسب المجتمع ، فالمجتمعات العربية تختلف عن المجتمعات الغربية ، وكذلك في الحضر " المدينة " يختلف عن الريف أو البدو، وبالتالى فمرحلة الشباب يصعب الإجماع على تعريف ومفهوم واحد لها وأهم ما يميزها أنها مرحلة النضج والاعتماد على الذات .

أما مرحلة الشباب في هذه الدراسة فتحددها الباحثة إجرائياً من سن (١٨-٢٢ عاماً) لأن هذه الفترة هى المرحلة العمرية التي تميز الشباب الجامعي من الجنسين " ذكور - إناث " فهى تتراوح ما بين هذه الفترة قد تنقص أوتزيد فيما بين عام أوعامين وبالتالي هى الفترة الزمنية التي تميز مجتمع الدراسة في النضج والاستقلال والقدرة على تكوين الاتجاهات نحو قبول الآخر .

٣- مفهوم قبول الآخر : Acceptance of Another :

إن قبول التنوع والاختلاف يعني قبول الآخر، والتسامح في المصطلحات الحديثة ، وهى ثقافة جديدة في النظام الليبرالي ، لقد نادى العديد من المفكرين بضرورة التسامح من أجل أن يحل الأمن والاستقرار في المجتمعات الإنسانية . (٢٢)

هذا ، وبعد مراجعة التراث النظري لمفهوم قبول الآخر، تبين لنا أنه يتطلب البحث في معنى الاختلاف Difference والتنوع Diversity والتسامح Tolerance التي تعد أساساً لقبول الآخر.

لقد عُرب مصطلح Toleration إلى التسامح وهو عدم وجود خطأ من طرف ، إنما يوجد إختلاف في الرأى أوالمعتقدات ، أو في الاتجاهات الفكرية ، أو البنية الجسدية ، كاللون ، أوالأصل ، دون أن يكون ثمة تعد من طرف ضد الآخر. فعندما يكون الشخص أسوداً أوينتمى إلى قومية ، أويؤمن بدين معين فإنه لم يعتدعلى الآخرين . فتكون كلمة قبول الآخر هى أقرب إلى المعنى المطلوب . ولما كان المؤتمر العام لليونسكوفي دورته الثامنة والعشرين ، المنعقدة في باريس نوفمبر ١٩٩٥ قد عرب هذا المصطلح إلى التسامح ، ومعنى التسامح هو قبول الاختلاف والتنوع أى قبول الآخر على الرغم من وجود الاختلاف والتنوع . (٢٣)

وما يتناقض مع التسامح أوقبول الآخر على الرغم من الاختلاف والتنوع ، هو التعصب Fanaticism فلا تسامح مع وجود التعصب الأعمى الذي يلغى دور الآخر. [٢٤]

وتشير الأدبيات إلى أن التسامح أوقبول الآخر هو قيمة إنسانية في الأساس ، فيشير (تشارلزآر.بيتز) إلى أن التسامح قيمة في العلاقات الدولية والمحلية تبرر الأسباب لقبول درجة عالية من التباين داخل المؤسسات والثقافات السياسية والأخلاقية والدينية [٢٥] ، كما يشير (دومينيك) إلى أن قيمة قبول الآخر إنما هى ثقافة مجتمعية في الأساس [٢٦] ، وهى ثقافة تعني أن التعامل بين البشر ليس من خلال معتقداتهم أوصفاتهم إنما ثمة سياج يفوق التناقضات بين أبناء المجتمع ويعلو فوق كل شيء وهو ضرورات العيش أو العمل المشترك .[٢٧] وقيمة أخلاقية وسياسية ودينية وقانونية أساسها المبادىء والقيم الأساسية لحقوق الإنسان وضرورة حتمية لتحقيق الإستقرار والأمن والتنمية. [٢٨]

ويؤكد ( ميلاد حنا ) أن ثقافة قبول الآخرإنما هى ذهنية تدعو إلى الديمقراطية وتكافؤ الفرص ثم هى البداية لتحصين المجموعات البشرية من أمراض الصراعات العرقية والدينية أوالمذهبية (٢٩) ، وتتمثل شروط المحافظة الحية على مثل هذا النموذج الديمقراطي في : الاعتراف بكرامة الجميع ، والاحترام المتبادل ، والمشاركة في الديمقراطية . [٣٠]

إن تشكيل الوجدان الثقافي العام هو الركيزة الأساسية في قضية قبول أوكراهية الآخر. [٣١] وهنا يفرض التساؤل نفسه وهو: ما هى العوامل التي تكون الوجدان والاقتناع والنهج الفكري للفرد أوالجماعات ؟ وهنا يؤكد (ميلاد حنا) أن الوجدان الفردي يتشكل من خلال عوامل كثيرة بعضها وراثي – وهو أمر يدرسه علماء الجينات والهندسة الوراثية ولكن المؤكد أن معظمة بفعل المجتمع ابتداءً من الأسرة والنشأة ، ومروراً بما يلقن في المدرسة وكافة مراحل التعليم ، ودورالعبادة على أنواعها ، وأخيراً بتأثير وسائل الإعلام والثقافة التي تسلك هذا المنهج أوذاك ، فإما أن تدفع بالبشر لقبول الآخر أوكراهيته [٣٢] وتتفق الباحثة مع ما سبق حيث قد أشارت إلى أهمية تأثير التنشئة الثقافية في إرتباط شخصية الفرد بالإطار الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه .

وفي هذا الصدد يشير ( فهمى سليم الغزاوي) إلى أن شخصية الفرد الاجتماعية ترتبط بمجموعة الأدوار التي يقوم بها الفرد خلال تفاعلاته وعلاقاته المختلفة مع الآخرين ، حيث ينظر إلى هذه الشخصية من خلال القيم والاتجاهات والمعايير، التي اكتسبها وكونها من الاطار الثقافي العام للمجتمع الذي يعيش فيه ، والثقافة هذه والتي تتكون من عناصر مادية معنوية ( قيم ، اتجاهات ، أفكار، معايير) ، لا تنقل مباشرإلى الفرد ، وإنما

تصل إليه من خلال جماعات يتفاعل معها تؤثر فيه ويؤثر فيها ، وأطلقنا عليها أنساق التنشئة الاجتماعية . [٣٣]

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد استخدمت مفهوم التنشئة الثقافية لتعني به محاولة تشكيل الإنسان ثقافياً عن طريق التعلم والتدريب حتى يصبح شخصاً قابلاً لأن يشارك المجتمع في حياته الثقافية ، وبناءً على ما سبق تستبدل الباحثة تعبير أنساق التنشئة الاجتماعية بتعبير " أنساق التنشئة الثقافية".

ولما كانت الدراسة الحالية تهتم بقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر في مجتمعنا المصري ، فيجدر بي إعطاء لمحة سريعة عن ملامح التشكيل الثقافي للمجتمع المصري لشدة تأثيره في تكوين الاتجاهات الأفراد نحو بعضهم البعض .

تشير ( فاطمة حسين المصري ) إلى أن مجتمعنا المصري يعج بثقافات متعددة تنتشر في آن واحد وتختلف باختلاف مصدرها الأصلية فهناك الثقافة الإسلامية الأصلية ومنبعها الأزهر، والثقافة العلمانية ومنبعها التعليم العام الذي تشرف الدولة على مناهجه وخططه وفق حاجتها ونظمها ، ثم التعليم الفني ، ونظراً للتأخر الفني والتكنولوجي في بلدنا فقد كان هذا النوع من التعليم على مستوى من الجمود والتأخر والسطحية حتى أن الإقبال عليه كان قليلاً جداً والتخرج منه كان لا يفيد صاحبه لا مادياً ولا فنياً وأخيراً هناك التعليم الأجنبي وهو منبعث من الارساليات والجماعات الدينية الأوربية والأمريكية ، هذه الضروب المختلفة من الثقافة التي زود بها أفراد المجتمع الواحد أدت إلى تباين كبير بين هؤلاء الأفراد ، تباين من حيث الفكر والاتجاه والمشاعر – بل أنها أثرت في دوافع الإنسان الفرد وأبرزت اختلافاً كبيراً في الاتجاهات ، مما أدى إلى تفكك المجتمع ، لا من حيث التعليم والثقافة فحسب ، بل أيضاً ما يرتبط بذلك من مشاعر جمعية وفكرعام ، واتجاهات أصبحت تختلف باختلاف ميول الأفراد وآمالهم ، فأصاب المجتمع التخلخل والتنافر بين أجزائه.[٣٤]

ويشيد ( محمود عودة ) إطاراً تصورياً تحليلياً للصورة الثقافية للبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن الثقافة بوصفها استجابات للدافع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي على النحو التالي :

١- ثقافة القهر: والتي تشير إلى مناخ القهر بصورة عامة بجوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث يفهم نموذج التسلط والخضوع على كل العلاقات وعلى كل المواقف من الحياة والآخرين والأشياء ، ومن الطبيعي أن تفرز مثل هذه العلاقات التسلطية والقهرية رضوخاً وتبعية واحساساً بالدونية ونفاقاً ومبالغة في تعظيم المصادر الأساسية للقهر.

٢- ثقافة الفقر: تتراوح البنية العقلية والنفسية لثقافة الفقر غالباً بين تبريرات الرضا والإستسلام على أسس ميتافيزيقية ودينية وشعبية وبين محاولات التوافق والتكيف من خلال أشكال من التضامن الجماعي والتعاون والتحايل على المعايش وبين العدوان الظاهروالمستمر الموجه نحو الآخرين والذي قد يتراوح بين المشاعر المجردة التي تنطوي على أحقاد وكراهية ، وبين الأفعال والانفعالات العنيفة التي قد تصل إلى القتل في مقابل أشياء جد تافهة .

٣- ثقافة الزحام : تكتمل زوايا المثلث بثقافة الزحام ، فهى مناخ القهروالفقر تتدهور الشروط الطبيعية للحياة ويتكتل الناس ويتجمعون ويتلاصقون في محاولة لتحقيق الأمن ( كتجمعات القرى المصرية وحالتها العمرانية) من ناحية والتجمعات العشوائية الحضرية ( نظراً لقلة الأمكانات ) من ناحية أخرى وتؤدي هذه الظروف إلى تدهور شروط الحياة عند مستواها الحيواني . إن هذا المناخ هو المعمل الملائم لتفريغ الزيادات الهائلة في السكان بمعدلات تتفوق فيها الطبقات الفقيرة والواقعة تحت خط الفقر أكثر من غيرها . وسرعان ما يتجاوز الزحام منابعه ويعم المجتمع بأسره ، ويوجد ثقافته التي يسعى في إطارها كل فرد للبحث عن موطىء قدم له بغض النظر عن الآخر، وغالباً ما تكون هذه الثقافة مشحونة بالعدوان نحو الآخر.

٤- ثقافة التكيف والمقاومة : وهى تشير إلى كافة الاستجابات الممكنة والمتاحة على الصعيدين الرمزي والموقفي التي يلجأ إليها الناس ويطورونها في بيئتهم الثقافية والسيكولوجية لمواجهة ظروفهم، سواء في التكيف معها أوالتمرد عليها .

٥- التمفصل الثقافي : أننا نفهم المجتمع المصري في هذا الضوء أساليباً إنتاجية وقطاعات اقتصادية ترجع إلى أصول تاريخية مختلفة تتداخل وتتشابك وتتمفصل تحت سيطرة أسلوب إنتاجى بنيته الفوقية الخاصة ( الثقافة والأيدلوجية ) ثم ينعكس هذا التمفصل على الصعيد الثقافي بجوانبه المادية والمعنوية ، فكما تتجاور وتتعايش أقدم الأدوات الإنتاجية مع أحدثها تتجاور وتتعايش أيضاً أنماط البنى الثقافية مادية وغير مادية بل أن القيم المتناقضة التي ترجع إلى أصول تاريخية واجتماعية واقتصادية مختلفة تتداخل وتتشابك في العقلية الواحدة ، إذن يشير التمفصل الثقافي إلى حالة من عدم التجانس وعدم التوازن ليس في البنية الثقافية فقط بل في البنية السيكلوجية للإنسان الواحد ،الذي يحمل قيماً متضاربة واتجاهات متعارضة وأحكاماً معيارية قد تصل إلى حد التناقض في المواقف المختلفة . إن هذا التمفصل هو الذي يمكن أن يفسر تعقد الشخصية المصرية ( المفرطة في التاريخية والتعرض لثقافات متعددة ، وتناقضاتها الديالكيتكية [٣٥] .

وفي ضوء هذه الثقافة المتناقضة ، فإن ما يتصل بقيمها يكون أيضاً متناقض بين فئات المجتمع ، وبالتطبيق على قيمة قبول الآخر نستنتج أنه يمكن رصد وقياس اتجاهات متباينة نحو الآخر إيجابية أوسلبية حسبما يتشكل لدى كل فرد منا من معاني وتوجهات تجاه هذه القيمة .

ويوضح ( جابر عصفور) في تعريفه للآخر أنه ليس هو الأجنبي دائماً ، إذ يمكن أن يكون المختلف في المجتمع نفسه ، سواء من حيث العقيدة أواللون أوالمذهب السياسي أوالطائفة أوحتى النوع ويعني ذلك أن الآخر ليس كياناً مفارقاً خارج التاريخ ، وإنما هو كيان تاريخي متعين ، يرتبط بلحظة زمنية ، تتبني بشروط سياسية واقتصادية ثقافية ودينية متولدة عن موقع هذه اللحظة في سياقات عصرها الخاص . (٣٦)

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي لقبول الآخر في هذه الدراسة فيما يلي " إن الآخر المقصود في هذه الدراسة هو الآخر الداخلي الذي يشترك في المواطنة مع غيره ، والمقصود بقبول الآخر هو قبول الشباب الجامعي اختلاف الآخرين سواء في النوع ، أوالعرق ، أوالشكل ، أوالحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ، أوقبول أى شيء يعترض عنه مما يسبب نوع من الاحترام والتقدير بين أبناء المجتمع الواحد والقدرة على مواجهة أشكال التعصب والعنف " .

(ب) التراث البحثي في موضوع الدراسة :

بعد مراجعة الباحثة للكثير من الأدبيات التي عنيت ببحث قضية اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر، تبين لها أنه يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى مدخلين رئيسين وهما : مدخل الدراسات السابقة التي اهتمت بقضية التنشئة الثقافية والتسامح وقبول الآخر بالتركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ومدخل الدراسات السابقة المرتبطة بقضايا النوع والعرق والشكل وانعكاسها على اتجاهات أفراد المجتمع.

وسوف تعرض الباحثة فيما يلي بعض من الإسهامات التي حاولت تقديم رؤية تحليلية تفسيرية لقبول الآخر في المجتمع وفقاً لهذين المدخلين .

من منظور التنشئة الثقافية والتسامح وقبول الآخر أشار ( عبد المنعم محمد حسين ) في دراسة له إلى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على دورهم الوظيفي في تشكيل النسق القيمي للأبناء ، فأكدت النتائج إن لدى الأبناء ( الذكور/ الإناث) بصفة عامة عدداً من القيم السائدة بجانبها الإيجابي أى أنها قيم سوية وإن كانت تختلف نسبة شيوعها من فئة لأخرى تبعاً لأختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، حيث يلاحظ أن الأباء والأمهات الأميين خاصةً تسود لدى أبنائهم بعض القيم السوية ولكن نسبة شيوعها لدى أبنائهم أقل إلى حد ما بالمقارنة

بنسبة شيوع نفس القيم لدى الأبناء لوالدين ذوي مستوى تعليمي أعلى خاصة المستوى التعليمي العالي ، كما أن لدى الأبناء – بصفة عامة الذكور والإناث – قيم سائدة بجانبها السلبي ( قيمها سالبة ) أى أنها قيم غير سوية وتحتاج إلى تعديل وأن تلك القيم كثيرة مما يدل على أن النسق القيمى لديهم ليس بالنسق القيمي المرغوب خاصةً وأن الباحث اختار القيم السوية التي تكاد كلها إلى حد كبير تتفق وطبيعة المجتمع المصري مثل ( الصدق – التعاون – الأمانة – التسامح – الاحترام – العدل – الطاعة – الصبر – الكتمان – الصداقة – الدقة – المعرفة – الشجاعة – الاقتصاد – النظافة – الجمال – التواضع – العطف ) ومن تلك القيم التي تكاد تكون شائعة بجانبها السلبي ( المعرفة – الجمال – العطف – الأمان – الشجاعة – التعاون – الدقة – التسامح ) وإن كانت نوعية تلك القيم ونسبة شيوعها تختلف من فئة لأخرى بين الأطفال تبعاً لأختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، كما أن تأثير الأباء في تشكيل النسق القيمي لأبنائهم قد يختلف تبعاً لاختلاف الأباء في الجنس ، كما أكدت نتائج الدراسة أهمية المنهج المجتمعي والمدرسي في تشكيل النسق القيمي المرغوب للأطفال . (٣٧)

وقد قام ( السيد حافظ الأسود ) دراسة تهدف إلى تحقيق فهم متكامل لصورة الآخر في مجتمعين عربيين هما ( مصر والأمارات ) من خلال الدراسة الأثنوجرافية المقارنة والمحور الأساسي الذي ترتكز عليه هذه الدراسة يدور حول التأثير الاجتماعي للصورة التي يحملها الأفراد عن أنفسهم وعن " الآخر" ومدى ثباتها وتغيرها طبقاً لمواقفهم وإتجاهاتهم نحوها ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ان درجة التوحد والتطابق مع الصورة المرجعية لكل مجتمع قوية جداً ، بحيث لم يحدث أن توحد الأفراد مع الآخر الأجنبي ، وإن كانوا يتوحدون مع بعض العناصرالإيجابية للآخر المرجعي أوالعربي ، كما أن التفاعل الاجتماعي والاتصال الثقافي هى عوامل مهمة في تفسير الصورة النمطية عن الآخر، فقد تغيرت بعض عناصر صورة الآخر المهيمن أو الغربي على سبيل المثال لتحل محلها عناصر تتشابه إلى حد كبير مع تلك المتوقع وجودها في الآخر المرجعي أو العربي من حيث مبدأ الدفاع عن الحقوق وحماية المصالح ، كما أن بعض العناصر المهمة في صورة العربي المرجعي اختفت لتحل محلها عناصر تنتمي إلى الآخر الأجنبي وهى بلاشك عناصر عدوانية تقسيمية ، كما أن صورة " الشرقي " لم تصبح صورة جامدة بل على العكس هى صورة تحمل في طياتها متناقضات وأضراراً تكشف عن كيفية استخدام الرموز التقليدية ( الهند) والرموز المعاصرة ( اليابان) في عملية التمييز بين صورتين مختلفتين تماماً وإن كانت تبدوان للوهلة الأولى متطابقتين تحت إسم الصورة النمطية عن "الشرقى" وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الشباب الجامعي يدرك من خلال الدراسة والاطلاع والاحتكاك بالأساتذة أن هناك مسميات ومفهومات حديثة تطلق على تجمعات عالمية معينة مثل دول الشمال ودول الجنوب والمجتمعات الثرية والمجتمعات الفقيرة ، والدول الصناعية المتقدمة والدول النامية لكن بالرغم من ذلك فإن صورة " العربي " في مقابل صورة " غير

العربي " وما تتضمنه الأخيرة من صور " الغربي " و" الشرقي " مازالت أكثر الصورة تعبيراً عن أفكار وتصورات ومشاعر الطلاب المبحوثين وأنه تتعدد الصور المرتبطة بتعدد الجماعات والمجتمعات والخبرات لدى المبحوثين وتوحدهم مع الصور المرجعية الخاصة بهم وبمجتمعاتهم لأنها صور ذات معنى بالنسبة لهم وتعطي لمجتمعهم المعنى في عالم يكاد أن يخلو من المعنى . (٣٨)

كما أوضحت نتائج دراسة ( السيد عبد العاطى السيد ) أن لشباب مصر ثقافة خاصة والخصوصية هنا تعنى " الفرعية " "لا" " الخلافية " هى ثقافة فرعية مسايرة للثقافة الأم ، ولثقافة الكبار والأباء – التي تعد هي الآخرى من قبيل الثقافات الفرعية – في العموميات الثقافية ، ومغايرة لها في الخصوصيات أوالبدائل الثقافية التي تنتجها أوتسمح بها الثقافة الأم ، كما أنها أيضاً ثقافة خاصة بمعنى " التفردية " في الزمان والمكان . وتفردية الزمان بمعنى أنها تبلورت في زمن معين أوعصر مختلف عن عصر الأباء ، أما تفردية المكان فتعنى أنها وإن كانت ثقافة فرعية إلا أنها بعموميتها الثقافية وقيمها المستمدة من الثقافة الأم تغاير ثقافة شباب الغرب ، وإن سايرتها في بعض البدائل كثقافة شبابية ، كما أن ثقافة الشباب في مصر ثقافة تستجيب أو تعيش مشكلات أكثر من كونها ثقافة مثيرة للمشكلات . والمشكلات التي تستجيب لها أوتعايشها مفروضة عليها من الخارج : مشكلات نمو فيزيقي وعضوي سريع وغير متوازن ، ومشكلات افتقار إلى فهم الواقع والأسلوب الملائم للتعامل معه ، ومشكلات قصور ما يتاح للشباب من فرص الحياة ثم أخيراً مشكلات مطالبتهم بتحمل مسئوليات أوالتزامات – لا طاقة لهم بها ولا اعتياد عليها . أما ما تثيره من مشكلات فناجم عن رؤية معينة للمشكلات التي فرضت عليهم ،واستجابة قد تكون متخبطة أحياناً لحلها ، ومعايير لتقييم هذه الاستجابة من جانب الكبار لا تتلاءم في كثير من الأحيان مع واقع الشباب وطبيعة المرحلة العمرية والنفسية التي يمرون بها . (٣٩)

وقد أكدت نتائج دراسة ( موسى الشرقاوي) أن هناك قصورفي دور الجامعة في تنمية وعى الطلاب بقيم المواطنة ، حيث جاءت مواقف الطلاب نحو قيم المواطنة غير منسقة ، وهناك اختلافات واضحة في الوعى نحو قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي لأنها لم تتمكن من تأسيس ثقافة مواطنية موحدة لدى طلابها بما يمكنهم من إتخاذ مواقف واضحة ومنسقة نحو هذه القيم ، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين الشباب الجامعي في الوعي لقيم المواطنة تبعاً لمتغيرات مستوى تعلم كلاً من الأب والأم ، والجنس ( بينما لا توجد فروق حسب محل الإقامة ) .(٤٠)

وفي دراسة لـ (منتروب) أكد فيها ضرورة التركيز على كيفية إعداد الأنشطة ، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها في الجامعة لتنمية الروح والحس الوطني لدى الشباب ، وتساهم الأنشطة في تنمية قيم التعاون والمشاركة الديمقراطية والحوار الإيجابي وتقبل الآخر لدى الشباب الجامعي بتقديرات مرتفعة [٤١] ، ويوافقه في الرأى (هاس) حيث أكد في نتائج دراسته أن الأنشطة الجامعية تساهم في تنمية ممارسات المشاركة المجتمعية ، والممارسات الديمقراطية ، وتنمية مهارات الحوار الإيجابي بصورة مرتفعة ، ووجود فروق بين دور الأنشطة في تنمية المسئولية الوطنية لدى الطلاب تبعاً لمتغير الجنسي . [٤٢]

وتشير نتائج دراسة ( مصطفي قاسم ) إلى ارتفاع مستقوى القيم والإتجاهات المدنية ، وفي الوقت ذاته تدني المناخ والممارسات المدنية وهو ما يكشف عن رغبة وميل لدى الطلاب نحو المشاركة الديمقراطية والمدنية والمواطنة الواعية والفعالة والمسئولة والأخلاقية ، ولكن الواقع الاجتماعي والسياسي يصدم هؤلاء الطلاب ويطبعهم على وضعية تتسم بالسلبية والانعزال والاتكالية والتخوف ، في حين تكشف الممارسات عن عكس ذلك وهو ما يشدد على ضرورة دعم المواطنة كعضوية حقوقية في مجتمع يقوم فيه المواطن بمسئولياته في مقابل حصوله على حقوقه ، وضرورة تصحيح مفاهيم المواطنة والانتماء والمشاركة ، وهو ما يجب أن يكون للمؤسسة التعليمية دور بارز فيه ، كما كشفت النتائج عن أن مناخ الأسرة في مصر أكثرتشجيعاً ودعماً للتربية المدنية ولكن الأسرة على كل حال هى جزء من المناخ العام ، ذلك المناخ غير الديمقراطي الذي تعوزه القيم والاتجاهات والأنشطة والممارسات الداعمة للمواطنة الفعالة والمشاركة المدنية والسياسية ويرى الباحث فشل كل مؤسسات التربية في تحقيق التربية المدنية المنشودة . [٤٣]

وهدفت دراسة ( عبد الكريم محمود الصلاحين وآخرين ) إلى التعرف على دور خطبة الجمعة في تعزيز قيم التسامح في المجتمع الأردني من وجهة نظر المصلين ، وأظهرت النتائج أن خطبة الجمعة تقوم بدور مرتفع في المجال الاجتماعي ومتوسط في المجال الديني والسياسي والثقافي كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الديني تعزى للجنس ولصالح الإناث ، وتعزى لمكان الإقامة ولصالح المدينة ، وتعزى للمؤهل العلمي ولصالح الجامعيين ، وتعزي للعمر ولصالح العمر الأكبر . [٤٤]

واهتم ( جمال محمد عبد المطلب ) بالتعرف على العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف ، وقد أوضحت نتائج دراسته الأهمية النسبية للأسباب أوالمؤشرات الاجتماعية في التأثير على اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف مقارنةً بالأسباب أو المؤشرات الاقتصادية والسياسية والدينية . كما تبين من النتائج أن محور تفاعل الطلاب مع الإدارة الجامعية وهيئة التدريس قد سجل بشكل عام درجة تأثير مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١) ، ونسبة موافقة مرتفعة بلغت (٧٧.٨ % ) حيث تبين أن الطلاب

يـرون انحسـار مـنح الخـدمات الطلابيـة علـى الطـلاب مـن معـارف الإداريـين والأسـاتذة ، وتـدخل الوسـاطة والمحسوبية من قبل الإداريين لصالح الطلاب ذوو المعرفة ، والذي يشير إلى شعور الأفراد بعدم وجود عدالة في منح الخدمات الطلابية بالجامعة . مما يؤكد على وجود علاقة بين ضعف العلاقات بين الطلاب من ناحية والإداريين وأعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى ، وشعور الطلاب بالاستبعاد الاجتماعي مما ينعكس على سلوكهم المتطرف . وتبين أيضاً من نتائج محور مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية أنه سجل متوسط حسابي بلغ ( ٣.٣٨) ، وبنسبة موافقة مرتفعة بلغت (٧٤.٥ %) . مما يؤكد عدم انخراط الطلاب في المشاركة في الأنشطة الطلابية ، وذلك بسبب قصرها على الطلاب من معارف الإداريين والأساتذة والتمييز بين الطلاب على أساس الانتماء الفكري الأيديولوجي مما يؤكد على وجود علاقة بين عدم مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية وشعورهم بالاستبعاد الاجتماعي مما ينعكس على السلوك المتطرف . أما عن محور وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الاجتماعية تبين عدم وعي الطلاب بها ، فقد تبين حصوله على متوسط حسابي عام بلغ (٣.٢٥) ، وبنسبة موافقة مرتفعة بلغت (٦١.٢ %) بسبب عدم اهتمام الإدارة الجامعية بذلك ، مما نتج عنه عدم حصولهم على حقوقهم الجامعية من الخدمات سواء كانت في صورة مساعدات مالية أو دعم الكتاب الجامعي مما يؤكد وجود علاقة بين عدم وعي الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الجامعية وشعورهم بالإستبعاد أوالتهميش مما ينعكس على السلوك المتطرف . [٤٥]

كما قدم ( عمرو محمود القرش) في دراسته تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي حيث جاءت دراسته بمجموعة من النتائج تشير إلى تعزيز قيم التسامح من خلال تضمين هذه القيم عند تصميم البرامج والمناهج الدراسية ، وتبني المعلم دور القدوة الحسنة من خلال تبنيه لسلوكيات التسامح مع الطلبة ، وتقبل النقد واحترام الطلبة والتعاون والعطف عليهم ، واستخدام أساليب تقويم حديثة تراعي جوانب الشخصية من خلالها يمكن ملاحظة سلوك المتعلم والحكم على ناتج الأداء ، تدريس مقررات تراعي التعدد الثقافي من خلال أنشطة وممارسات عملية تساعد الطلبة على تبني سلوكيات التسامح ، وأيضاً عقد ندوات ومؤتمرات تدريبية بهدف تعزيز قيم التسامح يشارك فيها كافة أطياف المجتمع ، بالإضافة إلى تدعيم الدور التربوي لوسائل الإعلام من خلال غرس الإعلام في الطفل محبة السلوك الجيد والأعمال النبيلة. [٤٦]

وهدفت دراسة ( نيرة علوان ) إلى رصد واقع القبول والاستبعاد في المجتمع المصري ، وقد عرضت الدراسة لمفهوم القبول والاستبعاد ، كما اعتمدت الدراسة على نموذج نظري متعدد المداخل في تفسير فرضية القبول والاستبعاد ، وهى : نموذج التكامل ، النموذج التخصصي ، النموذج الاحتكاري ، وقد توصلت الدراسة

إلى عدد من النتائج أهمها : ارتفاع نسبة قبول المصريين لذواتهم عن الرفض ، إلا أن نسبة لا يستهان بها لا يوجد لديها هذا القبول الذاتي والغالبية لا يعرفون هل هم مقبولون بالوطن أوغيرمقبولين . وأظهر البحث أن الغموض وتلبد العلاقة ، يتزايد لدى الشباب الصغير الذي يعد هو قوة الدفع المجتمعية . [٤٧]

كما يوضح ( حلمي أبوالفتوح عمار) في دراسته أهمية دراسة ظاهرة التسامح لدى طلاب الجامعات في محاولة لتحديد واجب الجامعات في تعزيز قيم التسامح واللاعنف والتصدي لظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعات ، وقد أكدت دراسته أهمية تطوير دور الإدارة الجامعية ، والمناهج الجامعية وأدوات وقدرات أعضاء هيئة التدريس لتعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات ، وتبني الجامعات رؤية واضحة متطورة لتعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى الطلاب ، وضرورة تطوير دور إدارة رعاية الشباب ومجالس اتحاد الطلاب بالجامعات لتطوير الأنشطة الطلابية لتعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى الطلاب . [٤٨]

أما في ضوء مدخل الدراسات السابقة المرتبطة بقضايا النوع والعرق والشكل وانعكاسها على إتجاهات أفراد المجتمع ، فيمكن تصنيف هذه الدراسات كما يلي :

١- على أساس النوع : بحثت دراسة ( ماهر الضبع) في موضوع أهم مؤشرات تهميش المرأة في المجتمع المصري ،وقد سعت الدراسة نحو تحقيق عدد من الأهداف ، تمثلت في تصميم أداة لقياس مؤشرات تهميش المرأة ، فضلاً عن تحديد أهم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، لتهميش المرأة المصرية ، وخلصت الدراسة إلى وصف مفصل لعدد من أهم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية لتهميش المرأة في المجتمع المصري ، وقد جاءت جميع هذه المؤشرات في صالح المرأة الريفية ، وفقاً لنتائج الاختبارات الإحصائية ، فإن جميع أبعاد مقياس تهميش المرأة جاءت في صالح المرأة الريفية ، وقد كانت النساء الأميات هن الأكثر تهميشاً مقارنة بباقى المستويات التعليمية الآخرى .[٤٩]

وتوصلت ( إنعام أفكار) في دراستها إلى أهمية الدور الذي يؤديه المثل الشعبي في حياة المرأة وبالذات في البيئات الريفية في مصروفلسطين ، والرغبة في التمسك ببعض جوانب الثقافة التقليدية التي ترسخ أهمية كبرى للإنجاب وخاصة انجاب الذكور لأن هناك تحسب للسمات الثقافية التقليدية التي مازالت تحيط بحياة المرأة من كل جانب . كما أبرزت الدراسة سمات المثل الشعبي وارتباطها ببعض الوضعيات والقضايا والمشكلات التي تبرز من خلال ظروف دورة الحياة للمرأة ، وقد اعتمد البحث على مجموعة من الأمثال الشعبية التي تتردد على ألسنة النساء المصريات والفلسطينيات والتي تتصل بحياة المرأة وتعكس تفاعلهن وطرق تفكيرهن المتعلقة بمشكلات المكانة الاجتماعية وانعكاساتها على الشعور بالذات والهوية . [٥٠]

وبحثت دراسة ( نورا طلعت إسماعيل ) في موضوع قضايا النوع الاجتماعي كما يعكسها المجتمع الافتراضي ، وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها : إن قضايا حرية المرأة ، احتلت الترتيب الأول في إهتمام المجتمع الافتراضي ، يليه في الترتيب الثاني قضايا المجتمع الذكوري ، وفي الترتيب الثالث جاءت قضايا حقوق المرأة ، وفي الرابع قضايا العنف ضد المرأة ، وفي الخامس جاءت قضايا تمكين المرأة ، وفي السادس جاء التمييز ضد المرأة ، كما أوضحت النتائج أيضاً أن الخطاب الذي يتبنى مواقف دفاعية عن قضايا النوع الاجتماعي هو الذي يسيطر على صفحات المجتمع الافتراضي موضع التحليل ، فباستثناء صفحتين فقط وهما من بين الصفحات الثلاث وعشرون فإن كافة الصفحات اتخذت مواقف مدافعة ومعززة لقضايا النوع الاجتماعي .(٥١)

٢- على أساس العرق :

أكدت نتائج دراسة (عبد اللطيف خليفة و الحسين عبد المنعم) أن اتجاهات الطلاب نحو الشعوب تتأثر بالعديد من المتغيرات والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية ، والدينية ، وأن اتجاهات الطلاب سواء الايجابية أو السلبية أوالحيادية ، نحو الشعوب المختلفة التي اشتملت عليها الدراسة هى نتيجة ما لديهم من معارف وتصورات وقوالب نمطية عن هذه الشعوب ، وكذلك نتيجة ما لديهم من خبرات وسلوكيات عن هذه الشعوب . (٥٢)

وتسلط دراسة ( خالد العديلي) الضوء على الاتقان المسرحي لـ (أوقست ولسون ) في مسرحية (السياج) وتظهر الدراسة كيف جسد ولسون فكرة تهميش الصراع التقليدي بين السود والبيض على خشبة المسرح كما تبين الدراسة وبشكل تدريجي وجهات النظر المختلفة لدى السود عن أقرانهم البيض من خلال شخصية المسرحية الرئيسية ( تروي ماكسون). السياج في الأصل مسرحية اجتماعية تتناول علاقة الأب بالأبن ، وعلاقة الزوج بالزوجة ، والهوية الاجتماعية ، ودور الفرد في المجتمع. ولكن ما لا يمكن تجاهله من قبل المشاهد أوالقارىء وهو الحضور المطلق للسود والغياب الكامل للبيض على خشبة المسرح . وأوضحت الدراسة التأثير القوي لشخصيات البيض على شخصيات السود رغم غيابهم الجسدي عن خشبة المسرح . إن ما يسمى الصراع أو العداء المزمن بين البيض والسود تم استبداله بحياة السود الاجتماعية والرغبة القوية لديهم بحياة أفضل ومتطورة .(٥٣)

٣- على أساس الشكل :

توصلت الباحثة في دراسة لها عن الصورة العامة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري إلى عدد من النتائج وهى : أنه تتشكل لدى الطفل ذي الاحتياجات الخاصة صورة عن نفسه بأنه

قادر على التغلب على الظروف التي يعاني منها ( سواء الكفيف أو الأصم أو المضطرب كلامياً أو المقعد) وأن عجزه لا يتمثل فيما يعانيه لأن بإمكانه التغلب عليه بالوسائل المتاحة لكل نوع من أنواع الاحتياجات الخاصة وإنما العجز يتمثل في عقول المحيطين به والذين لا يتوقعون منه تحقيق شىء ما ، وتختلف النظرة التي يشكلها كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عن نفسه بالنسبة لأمثاله من ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة حيث يسود الشعور لدى كل منهم بأن ظروفه التي يعاني منها أفضل بكثير من أى طفل ذى احتياجات خاصة أخرى . وتفسير ذلك إنما يرجع إلى تكيف كل طفل مع ظروفه واعتياده عليها الأمر الذي يجعل من الصعب وضع نفسه مكان أى طفل مختلف عنه . وتختلف النظرة من قبل الآخرين للطفل ذي الاحتياجات الخاصة تبعاً لظروفه التي يعاني منها . فبينما يسود الشعور بالشفقة والعطف تجاه الطفل الكفيف والطفل المقعد ، يسود على الجانب الآخرالشعور بالسخرية والتهكم تجاه الطفل الأصم والطفل ذي الاضطرابات الكلامية. وقد كان لاهتمام الدولة بتلك الفئات الخاصة دور كبير في تغيير النظرة إليهم من فئة عاجزة غير قادرة على أداء أدوارها إلى فئة نشيطة وفعالة يمكن الاستفادة ، مما تبقى لديها من حواس سليمة أخرى للنهوض بقدراتها وإفادة نفسها ومن حولها ويزداد الاهتمام بتلك الفئات في المجتمع الحضري عنه في المجتمع الغالب عليه الطابع الريفي. (٥٤)

وتؤكد نتائج دراسة ( عبد المنعم شحاتة ) أن اتجاهات الجمهور العام والأمثال الشعبية والصورة التي تقدمها الدراما السينمائية والتلفزيونية لصورة المعاق لدى الجمهور العام مازالت تقدم صورة سلبية وأفكارا ً مشوهة ترسخ اتجاهات سلبية نحو المعاقين تعكس رفضاً لهم . (٥٥)

كما تؤكد نتائج ( محمد حسن غانم ) أن صورة المعاق في الأمثال الشعبية يمكن إيجازها فيما يلي :

أ- يوجد نوع من الظلم الاجتماعي تجاه المعاق ، وبخاصةً من يعاني من الإعاقة البصرية .

ب- أن المعاق عقلياً قد يتمتع ببعض العطف من أفراد المجتمع ، وقد ينظرإليه البعض على أساس أنه من أولياء الله الصالحين ، بل ويتبركون به في كثير من الأحيان .

ج – يوجد خلط بين الإعاقة العقلية (التخلف أوالضعف العقلى أونقص في درجة الذكاء) ، والإضطرابات العقلية ، أوما اصطلح على تسميته " الجنون " رغم الاختلاف الشائع بين كلا الاضطرابين .

د- رغم أن المعاق لا دخل له في أسباب إعاقته فإنه وأسرته يتحملون الجانب الأكبر من المعايرة ، والنظرة السلبية ، مما يجعل كثيراً من الأسر التي لديها أطفال معاقون يعدون ذلك عاراً أويخفون أولادهم كى لا يراهم الآخرون .

هـ - أن الصورة السلبية لا تقتصر فقط على المعاقين بإعاقات عقلية أوجسدية محددة ، بل تمتد النظرة السلبية إلى الأفراد قصار القامة أوطوال القامة ، أوحتى من ولدوا بملامح غير جميلة ، فقد طالتهم النظرة السلبية ، " فالقصير احذروه" على سبيل المثال ، على الرغم من أنه لادخل للفرد في إختيار ظروفه .

و- توجد العديد من البرامج الإرشادية والنمائية والعلاجية والتأهيلية التي تقدم للمعاق ولأسرته ، بيد أن هذا الميراث السلبي تجاه المعاق قد انعكس سلباً على أسرته وجعلها تعزف على انخراط ابنها المعاق والأسرة نفسها - في مجال الاستفادة من مثل هذه البرامج .

ز- ولو تجاوزنا صورة المعاق في الأمثال الشعبية ، فإن الصورة السلبية التي تقدم عن المعاق عبر وسائل الإعلام المختلفة صورة سيئة ، وهى في النهاية تقصد الصورة السلبية للمعاق في العقل الجمعي / الشعبي . (٥٦)

وأوضحت نتائج دراسة ( نيرة محمد عمر وآخرين ) أن هناك علاقة بين التقزم وسوء التحصيل الدراسي واضطراب السلوك بين طلاب الصفي الخامس والسادس الأبتدائي بمدينة الإسماعيلية ، وأوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسات مستقبلية على المستوى المحلي والمستوى الوطني لدراسة التقزم ومضاعفاته السيكولوجية على الطفل والمجتمع ، كما أوصت بإنشاء وحدات متخصصة في المدارس تحت إشراف متخصصين لمساعدة الأطفال المتقزمين للتأقلم مع زملائهم وتدريبهم على التعامل السليم في المواقف الحياتية المختلفة . (٥٧)

ويمكن استخلاص أهم الاشارات أو النتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة بشأن قبول الآخر كما يلي :

- في ضوء مدخل التنشئة الثقافية والتسامح وقبول الآخر كان من أهم النتائج تأثر اتجاهات الأفراد نحو قبول الآخر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية السائدة في المجتمع ، وأنه لا يمكن إنكار تأثير مؤسسات التنشئة الثقافية في تشكيل اتجاهات الفرد بدءاً من الأسرة - والتي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع والمسئول الأول عن نقل الأفكار والمعتقدات والقيم السائدة فيه لأفرادها - مروراً بالمؤسسات التعليمية والدينية والاعلامية ، كما أكدت النتائج أيضاً تاثر اتجاهات الأبناء بالمستوى التعليمي والاقتصادي للوالدين . كما استفادت الباحثة ايضاً من النتائج التي تؤكد أهمية دور الجامعة في دعم قيم التسامح

والمواطنة وقبول الآخر ، وأنه كلما اهتمت الجامعة بتبني رؤية واضحة لدعم قيم التسامح وقبول الآخر ، كلما أدى هذا إلى التأثير في رفع معدلات الاتجاهات الايجابية نحو قبول الآخر في المجتمع.

- أما في ضوء مدخل قضايا النوع ، والعرق ، والشكل وانعكاسها على اتجاهات أفراد المجتمع فقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات والتي جاءت نتائجها لتؤكد استمرارية وجود بعض الاتجاهات السلبية نحو قبول الآخر ، والتمييز على أساس النوع أو العرق أو الشكل . وأن هذه الاتجاهات قد تشكلت نتيجة الأفكار والتصورات السائدة في المجتمع تجاه هؤلاء الأفراد بسماتهم أو خصائصهم الجسمانية والشكلية المختلفة . وهذه الأفكار والتصورات تشكل في المجمل الثقافة السائدة في المجتمع.

موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة :

عرضت الباحثة في الجزء السابق لنماذج من الدراسات السابقة التي عنيت ببحث قضايا وموضوعات تهتم بدراسة قبول الآخر ، ومن هذا العرض يمكن القول إن الباحثة في الدراسة الحالية سعت نحو رصد وقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر سواء على أساس النوع أو العرق أو الشكل أو الحالة الاقتصادية أو الحالة المجتمعية ، فإذا كانت الدراسات السابقة في مجملها قد حللت ووصفت تأثيرات الثقافة السائدة في تكوين الأفكار والانطباعات والاتجاهات ، وأكدت أن نظرة كل فرد إلى الآخر في المجتمع تتأثر تبعاً لمخزونه الثقافي ، فإن الباحثة قد ركزت هنا على فئة الشباب الجامعي على اعتبار أن الشباب قوة فاعلة في إحداث التغيير ، فهل يتشكل لديهم قدر من المرونة والتسامح لتقبل الآخر المختلف عنه من حيث النوع ، أو لون البشرة أو تقبل المعاق أو تقبل اختلاف الحالة الاقتصادية أو الحالة المجتمعية ؟ . ومن هنا كان الاهتمام بالتوصل لنتائج تجيب عن هذا التساؤل عن طريق إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لقياس اتجاهاتهم نحو قبول الآخر .

اشكالية الدراسة في ضوء الاتجاهات النظرية :

يرتكز التوجه النظري للدراسة الحالية على كل من :

- التفاعلية الرمزية
- رؤى العالم

وفيما يلي توضيح كيفية تشكيل الرؤية النظرية لتكوين الاتجاهات وقبول الآخر وفقاً لهذين المدخلين :

التفاعلية الرمزية :

تستند الباحثة إلى هذه النظرية وفقاً لما قرره جورج هربرت ميد عن بلورة الذات وتطورها حيث إن الطفل يتحول من خلال عملية التنشئة الاجتماعية من مجرد مخلوق بيولوجي إلى كائن اجتماعي يكون قادراً على التحكم في ذاته وضبطها مما يمكن هذا الطفل من الوعي بذاته وتشكيل صورته عنها وعن الآخرين.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الذات لا توجد إلا في علاقة مع جماعة اجتماعية لأن الفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي وإلى نظام اجتماعي عام ويتحقق في الاتصال في رأي جورج ميد عن طريق الايماءات الهادفة ذات المغزى ( significant gestures ) أو الأفعال ذات الوعي الذاتي التي تميز الفعل الإنساني عن السلوك غير الإنساني . (٥٨)

وتتناسب التفاعلية الرمزية مع موضوع الدراسة الحالي ، حيث تؤكد هذه النظرية أهمية التنشئة الاجتماعية لعملية التكوين العقلي والوجداني والاجتماعي والنفسي للفرد وفقاً للثقافة السائدة في المجتمع ، ومن هذا المنطلق تتشكل اتجاهات الفرد نحو الآخرين .

رؤى العالم :

ترجع أهمية نظرية رؤى العالم إلى أنها تتسع لتشمل جوانب متعددة ومتكاملة في نفس الوقت من حياة الأفراد الفكرية أو المعرفية ( أفكار وتصورات ) والمعيارية ( قيم ) ، والوجدانية ( انفعالات وعواطف ) والاجتماعية ( علاقات ) ، وهذا التصور يشكل أهمية عند دراسة المجتمع والفرد أو الذات معاً . إن الكون ينظر إليه من منظورين أساسيين ، الأول يتعلق بالعالم الخارجي بمعنى الظواهر والعناصر الموجودة بالفعل أو كما هي عليه ، بينما يهتم المنظور الثاني بالأفكار والتصورات عن ذلك العالم كما هى موجودة في عقول الأفراد . والمنظور الثاني هو الذي يؤلف ما يعرف برؤية العالم. (٥٩)

وطبقاً لآراء ( رد فيلد ) يرتكز مفهوم رؤية العالم في أبسط شكل له على عناصر أساسية أهمها الذات والآخر أو غير الذات . ويشمل عنصر الآخر أو " غير الذات " البشر وغير البشر، وهذا العنصر الأخير ( أي غير البشر ، يشمل الأشياء والكائنات والقوى الحية وغير الحية ، المنظورة وغير المنظورة وعلاقة الذات بالآخر أو غير الذات من بشر وغير بشر تمثل المحور الأساسي في تكوين رؤى العالم .(٦٠)

ويمكن بلورة تصور نظري للدراسة الحالية في ضوء الاستفادة من نظريتي التفاعلية الرمزية ورؤى العالم على النحو التالي :

- إن الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية ( الثقافية ) يتحول من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له القدرة على اكتساب وتعلم القيم والمعايرر والاتجاهات السائدة في المجتمع.
- يستمر تفاعل الفرد مع مؤسسات اجتماعية أخرى ( تعليمية – دينية – اعلامية ) تتولى أيضاً التأثير في تشكيل أفكاره واتجاهاته نحو الآخرين .
- ولاشك أن هناك علاقة قوية بين التنشئة الاجتماعية ( الثقافية ) ورؤى العام لمجتمع معين ، خاصة حين يتم النظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية اجتماعية مستمرة ويكتسب فيها الأفراد صغاراً أم كباراً الأطر المرجعية والتصورات الأساسية أو رؤى العالم وأنماط السلوك التي تعكس ثقافة وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه.
- تتشكل لدى الشباب الجامعي – باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع اتجاهات نحو قبول الآخر نتيجة مالديهم من معارف وتصورات وخبرات عنه وهذه المعارف والتصورات والخبرات عن الآخر اكتسبها الشباب – ومازالت تكتسب – أثناء مراحل تنشئتهم الثقافية المختلفة.

وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة هذه الاتجاهات نحو الآخر ، والعوامل التي تتداخل في تشكيلها والتأثير فيها .

المبحث الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة :

١– منهج الدراسة المستخدم :

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية لقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة

٢– أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد للكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر.

وقد مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات الآتية :

١– بناء محاور وفقرات المقياس بحيث يتماشى وأسئلة الدراسة
٢– تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم

٣- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة وهم عينة من الشباب الجامعي بكليات الصيدلة والتربية والآداب بجامعة طنطا

٤- تم التطبيق من قبل الباحثة بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهميتها والتأكيد على سرية المعلومات ، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الدقة عند الاجابة على أسئلة المقياس .

٥- بعد الانتهاء من التطبيق مباشرة تم جمع أداة الدراسة وفرزها واستبعاد ماهو غير صالح للتحليل الاحصائي.

٦- بعد تحويل الاستجابات إلى درجات خام ، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الاحصائية لها باستخدام برنامج (SPSS) وإجراء التحليلات الاحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

٧- استغرق زمن التطبيق الفردي (١٥) دقيقة أما عملية جمع البيانات الكلية فاستغرقت (٢٠) يوماً.

٣- مجالات الدراسة :

٣-١ المجال المكاني :

لما كانت هذه الدراسة تستهدف فئة الشباب الجامعي فقد وقع الاختيار على ثلاثة من كليات مختلفة من جامعة طنطا وهي : كلية الصيدلة – كلية الآداب – كلية التربية

٣-٢ المجال الزمني :

استغرقت الدراسة الميدانية بداية من تطبيق الدراسة الميدانية حتى تحليل البيانات واستخلاص النتائج قرابة الثلاثة أشهر في الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ حتى يناير ٢٠٢٠

٣-٣ عينة الدراسة وخصائصها :

مكونات مجتمع عينة الدراسة :

تمثل عينة الدراسة عينة عمدية بالحصة ويتضح أن المجتمع ككل لشباب الجامعات تمثل في كليات الصيدلة بنسبة ٣٢.١٣% لعدد ١٤٢ طالب موزع بالفرق الأولى حتى الرابعة بينما عينة المجتمع من كليات التربية بنسبة ٣٤.١٦% وذلك لعدد ١٥١ طالباً وطالبة ممثلاً لعينة الدراسة بالفرق الأولى و الثانية بتخصصات مختلفة بين اللغه العربية والانجليزية والعلوم والدراسات الاجتماعية بينما كليات الآداب فكانت لعدد ١٤٩ ممثلاً للعينة محل الدراسة في الفرق الثانية والرابعة وذلك بنسبة ٣٣.٧١% وما تطلب ذلك من دراسة أوجه تقبل الآخر

فتم تقسيم العينة محل الدراسة إلى مجموعة من المتغيرات وفقاً لمعدلات التساوى والتقارب بين عينات المجتمع وكان من اهمها :

أقسام البيانات التي تم الاعتماد عليها في القياس :

أولاً : البيانات الأساسية : تم دراسة متطلبات العينة من حيث النوع ( ذكر – أنثى ) محل الاقامة (ريف –مدينة) الفرق الدراسية والكلية الملتحق بها الطالب وما يتطلب ذلك من أمور أخرى منها دراسة الحالة الاقتصادية ومستوى التعليمى لكل من الأب – الأم ومعها المستوى الوظيفي أيضاً لكل من الأب – الأم بحيث يمكن من خلال دراسة هذه المتغيرات التمكن من استخراج نتائج وصفية لكل مجتمع من مجتمع العينة بتخصصاته المختلفة والكلية التي يلتحق بها لدراسة ذلك الأثر في مدى تقبل الآخر.

ثانياً : البيانات المجتمعية لأنواع التقبل : فقد تم تقسيم الدراسة إلى مستويات للتقبل وتوظيف كل مستوى على حسب مجموعة من الاسئلة تعبر عن قياس فعلي لدرجة التقبل والتي منها :

- التقبل من حيث النوع : حيث يقيس درجة التقبل عند الشباب الجامعي من حيث فكرة النوع ( رجل – امرأة ) من خلال مجموعة من الاسئلة تمثل قياس فعلي للتقبل حيث الارتكاز على دور المرأة ووظيفتها أو مدى تقبل المجتمع لفكرة العمل من عدمه وعن دور الرجل الفعلي في المجتمع وما هى معايير القوة والضعف التي تميز كلا النوعان .
- التقبل من حيث العرق : حيث تم التركيز على هذا النوع من البيانات في التقبل لقياس مدى نظرة المجتمع لبعض الاختلافات العرقية من حيث الطبيعة الجغرافية والنوع سواء ( فلاح – نوبي –ريفي – حضر – صعيدي ) كما تم التركيز على أثر العادات والتقاليد في التعاملات والعبارات التي تحكم الاختلاف العرقي بين تصنيفات المجتمع المختلفة
- التقبل من حيث الشكل : يوجد في المجتمع فئات مختلفة يتطلب معها الوقوف حول مدى التقبل لها من فئاته حيث أصحاب القدرات الخاصة والمعوق – الكفيف – الأصم والأبكم كلها فئات يتطلب توحيد درجة المجتمع في نظرة التقبل ومعرفة نقاط الاختلاف فيها ، كذلك بعض الأشكال المختلفة مثل الأقزام وأصحاب الأمراض التي تظهر شكل واضح على الأشخاص كالبهاق والأمراض الجلدية وكيفية تقبل شكل الانسان بها ونظرة المجتمع له .
- التقبل من حيث الحالة الاقتصادية : ان ما يحكم المجتمع من ملامح وتحديات اقتصادية تتطلب معه توفير المقومات اللازمة للحياة مثل المادة والمال والنفوذ وما لذلك من أثر في انعكاس نظرة المجتمع وتقبل

ذلك ومدى تأثير هذه القدرة الاقتصادية في الحكم على مظاهر تلك الحياة من سعادة وما يدور حولها من أحلام محققة وأثر ذلك على توضيح صورة العمل.

- التقبل من حيث الحالة المجتمعية : ان أدب الحوار وما ينعكس عليه من صور تعكس ثقافاته المختلفة ودور التنشئة الأسرية في ذلك والتركيز على المعتقدات اللازمة في انعكاس صورة الرأى والرأى الآخر وسلوكيات التعامل والتعددية الحزبية وما يؤثر بالايجاب والسلب على حرية الاعتقاد في الدين.

المبحث الرابع : نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها بمعدل التكرار والنسب المئوية لمتغير تقبل الآخر لكليات الصيدلة والتربية والآداب حسب النوع :

جدول رقم (١)

التكرار على حسب النوع لكلية الصيدلة

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| المرأة نصف المجتمع وهل لها دور في بناءه | ١٠٤ | %٧٣.٢ | ٢٤ | %١٦.٩ | ١٤ | %٩.٩ | ٠.٦٥٨ | ١.٣٧ | ٧ |
| المرأة مكانها في المنزل وخروجها للعمل أمر ضروري | ٦٧ | %٤٧.١ | ٦١ | %٤٣ | ١٤ | %٩.٩ | ٠.٦٥٩ | ١.٦٣ | ٦ |
| لا اثق في قدرة المرأة على تولي المناصب القيادية | ٣٧ | %٢٦.١ | ٤٢ | %٢٩.٥ | ٦٣ | %٤٤.٤ | ٠.٨٢٢ | ٢.١٨ | ٢ |
| الرجل هو الاكفأ في مجال العمل والتنمية | ٦٥ | %٤٥.٨ | ٤٦ | %٣٢.٤ | ٣١ | %٢١.٨ | ٠.٧٨٩ | ١.٧٦ | ٥ |
| المساواه بين الرجل والمرأة | ٦٥ | %٤٥.٨ | ٤٣ | %٣٠.٣ | ٣٤ | %٢٣.٩ | ٠.٨٠٩ | ١.٧٨ | ٤ |
| افضل عند زواجى انجاب اطفال ذكور | ٤٤ | %٣١ | ٥٠ | %٣٥.٢ | ٤٨ | %٣٣.٨ | ٠.٨٠٦ | ٢.٠٢ | ٣ |
| لايجب التمييزبين الولد والبنت داخل الأسرة | ٣٥ | %٢٤.٦ | ٣٦ | %٢٥.٤ | ٧١ | %٥٠ | ٠.٨٢٩ | ٢.٢٥ | ١ |

جدول رقم (٢)

التكرار على حسب النوع لكلية التربية والآداب

| العبارة | الرأي | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| المرأة نصف المجتمع وهل لها دور في بناءه | ٢١١ | %٧٠.٣ | ٥٧ | %١٩ | ٣٢ | %١٠.٧ | ٠.٦٧٥ | ١.٤٠ | ٧ |
| المرأة مكانها في المنزل وخروجها للعمل أمر ضروري | ١٣٢ | %٤٤ | ١٤٦ | %٤٨.٧ | ٢٢ | %٧.٣ | ٠.٦١٧ | ١.٦٣ | ٦ |
| لا اثق في قدرة المرأة على تولى المناصب القيادية | ٨٢ | %٢٧.٣ | ٩١ | %٣٠.٣ | ١٢٧ | %٤٢.٣ | ٠.٨٢٢ | ٢.١٥ | ٢ |
| الرجل هو الاكفأ في مجال العمل والتنمية | ١٢٦ | %٤٢ | ١٠٨ | %٣٦ | ٦٦ | %٢٢ | ٠.٧٧٦ | ١.٨٠ | ٤ |
| المساواه بين الرجل والمرأة | ١٤٢ | %٤٧.٣ | ٨٩ | %٢٩.٧ | ٦٩ | %٢٣ | ٠.٨٠٤ | ١.٧٦ | ٥ |
| افضل عند زواجى انجاب اطفال ذكور | ١٠٢ | %٣٤ | ١٠٤ | %٣٤.٧ | ٩٤ | %٣١.٤ | ٠.٨٠٨ | ١.٩٧ | ٣ |
| لايجب التمييزبين الولد والبنت داخل الأسرة | ٨٤ | %٢٨ | ٦٧ | %٢٢.٣ | ١٤٩ | %٤٩.٧ | ٠.٨٥٦ | ٢.٢٢ | ١ |

في ضوء متغيرات الدراسة للتقبل وفقاً للنوع لمجتمع عينة الدراسة للشباب الجامعي لطلبة كليات الصيدلة والتربية والآداب وبالاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثى نجد نتائج المقياس وفقاً للمتوسطات الحسابية عند أعلى درجة لها كما موضح بالجدول تأتى بمتغير التمييز بين الولد والبنت في الأسرة ليسجل أعلى انحراف لقيمة ٠.٨٢٩ ليؤكد المقياس الرفض للتمييز بنسبة ٥٠% من اجمإلى العينة للمجتمع ككل ، بينما يأتى دور المرأة في المقياس بالمتغير تولي المناصب القيادية بالترتيب بالمستوى الثاني عند درجة ٠.٨٢٢ ليكون الرفض وفقاً لمتغيرات

القياس بنسبة ٤٤.٤% بينما نجد أن مستوى القبول في المقياس يسجل أعلى نسبة عند دور المرأة في المجتمع وقياس دور الرجل وكفاءته ليأتى في الترتيب بنسبة أعلى بين ٧٣% و ٤٧% بينما التوسط في الفهم لمتغيرات القياس تكون في النسبة الأعلى عند مكان المرأة وخروجها للعمل عند نسبة القياس ٤٧% . وفي اطار الرفض لمعايير المتوسطات لمتغيرات الدراسة تأتى نسب الرفض الأعلى في عدم التمييز بين الولد والبنت وبين قدرة المرأة في تولي المناصب القيادية ونخلص من المقياس الأول في فهم ظاهرة القياس كالآتي أن ترتيب المتغيرات من حيث القبول والرفض والاحتمالية تكون كالآتي :

- دور المرأة في بناء المجتمع أمر مهم
- دور المرأة في المنزل وخروجها في العمل لها احتمال قبول
- بينما لا يجب التمييز بين الولد والبنت داخل الأسرة أمر مطلوب

فيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها بمعدل التكرار والنسب المئوية لمتغير تقبل الآخر لكليات الصيدلة والتربية والآداب حسب العرق :

جدول رقم (٣)

التكرار على حسب العرق لكلية الصيدلة

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| لأصحاب البشرة السوداء قبول في المجتمع | ٥١ | %٣٥.٩ | ٥٧ | %٤٠.١ | ٣٤ | %٢٤ | ٠.٧٦٧ | ١.٨٨ | ٥ |
| ممكن أتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبة | ٥١ | ٣٥.٩٥ | ٤٧ | %٣٣.١ | ٤٤ | %٣١ | ٠.٨١٩ | ١.٩٥ | ٣ |
| الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات | ٥٥ | %٣٨.٧ | ٤٢ | %٢٩.٦ | ٤٥ | %٣١.٧ | ٠.٨٣٩ | ١.٩٨ | ٢ |
| التعليقات الساخرة دوماً على الصعايدة | ٥٧ | %٤٠.١ | ٤٤ | %٣١.٩ | ٤١ | %٢٨ | ٠.٨٢٤ | ١.٨٨ | ٤ |
| الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة | ٣٨ | %٢٦.٨ | ٤٢ | %٢٩.٦ | ٦٢ | %٤٣ | ٠.٨٢٥ | ٢.١٦ | ١ |

جدول رقم (٤)

التكرار على حسب العرق لكلية التربية والآداب

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| لأصحاب البشرة السوداء قبول في المجتمع | ١٢٦ | %٤٢ | ١١١ | %٣٧ | ٦٣ | %٢١ | ٠.٧٦٧ | ١.٧٩ | ٥ |
| ممكن اتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبة | ١٠١ | %٣٣.٧ | ١٠٦ | %٣٥.٣ | ٩٣ | %٣١ | ٠.٨٠٥ | ١.٩٧ | ٢ |
| الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات | ١١٩ | %٣٩.٧ | ٨٩ | %٢٩.٧ | ٩٢ | %٣٠.٧ | ٠.٨٣٥ | ١.٩١ | ٤ |
| التعليقات الساخرة دوما على الصعايدة | ١٠٣ | %٣٤.٣ | ١٠٣ | %٣٤.٣ | ٩٤ | %٣١.٤ | ٠.٨٠٩ | ١.٩٦ | ٣ |
| الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة | ٧١ | %٢٣.٧ | ٩٣ | %٣١ | ١٣٦ | %٤٥.٤ | ٠.٨٠٣ | ٢.٢١ | ١ |

بينما وفقاً لمتغير العرق في اطار التقبل يعكس مقياس ليكرت الثلاثى الآراء في ضوء الموافقة على أساس أعلى نسبة للقياس عند أعلى قيمة حيث يأخذ في الاعتبار لأصحاب البشرة السوداء قبول في المجتمع بينما بمتوسط القياس عند حد ما في النسب نجد أعلى قيمة ايضا لأصحاب البشرة السوداء بنسب ٤٢% إلى ٣٧% بينما معيار الرفض عند أعلى نسبة في المقياس نجدها عند تقبل أن الشخص المتحضر يكون في المدينة فقط وذلك عند نسبة ٤٥ % بنسب القياس ووفقاً للترتيب نجد أن المتغيرات وفقاً لنسب القياس بمقياس الرأى ليكرت تكون عند متوسطاتها وانحرافتها المعيارية بالترتيب كالآتي :

- أعلى انحرافات معيارية بقيمة ٠.٧٦٧ تقبل أصحاب البشرة السوداء وقبولهم في المجتمع
- يلى ذلك عند نفس القيمة إلى حد ما يقل التقبل تدريجياً ويحقق الرفض عند أعلى قيمة للمتوسطات الحسابية وانحرافاتها وذلك عند ٠.٨٠٣ درجة

فيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها بمعدل التكرار والنسب المئوية لمتغير تقبل الآخر لكليات الصيدلة والتربية والآداب حسب الشكل :

جدول رقم (٥)

التكرار على حسب الشكل بكليات الصيدلة

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الاعاقة تعني العجز | ٣٦ | %٢٥.٤ | ٤٢ | %٢٩.٦ | ٦١ | %٤٥ | ٠.٨١٩ | ٢.٢٠ | ٢ |
| أشعر بصعوبة في التعامل مع المعاق | ٤٦ | %٣٢.٤ | ٣٤ | %٢٣.٩ | ٦٢ | %٤٣.٧ | ٠.٨٦٨ | ٢.١١ | ٣ |
| أشعر بالشفقة والتعاطف مع كافة أنواع الاعاقة | ٥١ | %٣٥.٩ | ٥٤ | %٣٨ | ٣٧ | %٢٦.١ | ٠.٧٨٤ | ١.٩٠ | ٥ |
| المعوق قادر على تحقيق النجاح حينما توفرت المقومات | ٥٣ | %٣٧.٣ | ٥٢ | %٣٦.٦ | ٣٧ | %٢٦.١ | ٠.٧٩١ | ١.٨٩ | ٨ |
| الأقزام فئة سائدة في المجتمع | ٣٤ | ٢٣.٩٥ | ٣٨ | %٢٦.٨ | ٧٠ | %٤٩.٣ | ٠.٨٢٠ | ٢.٢٥ | ١ |
| مريض البهاق يثير اشمئزازى اخشى مصافحته | ٥٨ | %٤٠.٨ | ٤٥ | %٣١.٧ | ٣٩ | %٢٧.٥ | ٠.٨١٦ | ١.٨٩ | ٧ |
| اشعر بالتعاطف مع مرضى البهاق واتعامل معه | ٥٣ | %٣٧.٣ | ٣٨ | %٢٦.٨ | ٥١ | %٣٥.٩ | ٠.٨٥٩ | ١.٩٩ | ٤ |

جدول رقم (٦)

التكرار على حسب الشكل لكليات التربية والآداب

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| الاعاقة تعنى العجز | ٩١ | %٣٠.٣ | ٦٨ | %٢٢.٧ | ١٤١ | %٤٧ | ٠.٨٦٥ | ٢.١٧ | ٣ |
| أشعر بصعوبة في التعامل مع المعاق | ١١٠ | %٣٦.٧ | ٦٧ | %٢٢.٣ | ١٢٣ | %٤١ | ٠.٨٨٢ | ٢.٠٤ | ٤ |
| أشعر بالشفقة والتعاطف مع كافة أنواع الاعاقة | ١٢٩ | %٤٣ | ١٠٨ | %٣٦ | ٦٣ | %٢١ | ٠.٧٧٠ | ١.٧٨ | ٧ |
| المعوق قادر على تحقيق النجاح اينما توفرت المقومات | ١٠٨ | %٣٦ | ١٠٨ | %٣٦ | ٨٤ | %٢٨ | ٠.٧٩٧ | ١.٩٢ | ٥ |
| الاقزام فئة سائده في المجتمع | ٥٥ | %١٨.٣ | ٧٨ | %٢٦ | ١٦٧ | %٥٥.٧ | ٠.٧٧٦ | ٢.٣٧ | ١ |
| مريض البهاق يثير اشمئزازى اخشى مصافحته | ١١٥ | %٣٨.٣ | ١١٢ | %٣٧.٣ | ٧٣ | %٢٤ | ٠.٧٧٧ | ١.٨٥ | ٦ |
| اشعر بالتعاطف مع مرضى البهاق واتعامل معه | ١٠٩ | %٣٦.٣ | ٨٣ | %٢٧.٧ | ١٠٨ | %٣٦ | ٠.٨٥٢ | ٢.٠٠ | ٢ |

في اطار متغيرات التقبل وفقاً للشكل نجد أن ترتيب مقياس ليكرت للأدوات من حيث الموافقة تأتي بالمتغير الشعور بالتعاطف في مقدمة أعلى النسب بقيمة ٤٣% مما يحقق معها معدل مناسب من المتوسطات الحسابية لمستوى الدلالة عند الرقم واحد صحيح بينما في التدرج بالقياس إلى حد ما من حيث الشكل نجد أن الشعور بالتعاطف يأتى عند مرضى البهاق وما يترتب عليه من أذى نفسي للمجتمع بينما الرفض من حيث التقبل للشكل يكون في رفض المجتمع إلى فهم الاعاقة بشكل خاطئ والنظر إلى المعاق على أن الاعاقة تعني العجز له. بينما نجد أن المتوسطات الحسابية وانحرافاتها وفقاً لمقياس ليكرت من حيث الشكل تأتى لأعلى درجة عند قابلية التعامل مع الاعاقة ورفض المجتمع لها على أنها تمثل صعوبة وذلك عند أعلى درجة بقيمة انحراف معياري للمتوسط عند ٠.٨٨٢ درجة ، بينما نجد أن أقل قيمة عند صفة القزم تمثل شكل لتقبل المجتمع له وتكون

بالنسب الأعلى ٥٥% لا تمثل صفة سائدة في المجتمع بينما الأقل تدرجاً عند ١٨ % أنها صفة من صفات بعض البشر من حيث الشكل والتي تحقق ذلك عند مستوى الدلالة لدرجة ٠.٧٧٦ عند دلالة المستوى للقياس .

فيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها بمعدل التكرار والنسب المئوية لمتغير تقبل الآخر لكليات الصيدلة والتربية والآداب حسب الحالة الاقتصادية :

جدول رقم (٧)

التكرار على حسب الحالة الاقتصادية لكلية الصيدلة

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| المال صفة البشر في المجتمع يمثل قيمة | ٣٤ | %٢٣.٩ | ٥٦ | %٣٩.٤ | ٥٢ | %٣٦.٦ | ٠.٧٧١ | ٢.١٣ | ١ |
| المال يمثل دور هام من حيث الطبقية ومستوى المعيشة | ٥٩ | %٤١.٥ | ٤٣ | %٣٠.٣ | ٤٠ | %٢٨.٢ | ٠.٨٢٧ | ١.٨٧ | ٣ |
| المال وسيلة لتحقيق الاحلام وليس سبب للسعادة | ٥٦ | %٣٩.٤ | ٣٦ | %٢٥.٤ | ٥٠ | %٣٥.٢ | ٠.٨٦٦ | ١.٩٦ | ٢ |
| العمل من أجل المال لايمثل قيمة ولكن من اجل كسب العيش | ٦٢ | %٤٣.٧ | ٤٥ | %٣١.٧ | ٣٥ | %٢٤.٦ | ٠.٨٠٠ | ١.٧٩ | ٤ |

جدول رقم (٨)

التكرار على حسب الحالة الاقتصادية لكليات التربية والآداب

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| المال صفة البشر في المجتمع يمثل قيمة | ٦٦ | %٢٢ | ١٢٧ | %٤٢.٣ | ١٠٧ | %٣٥.٧ | ٠.٧٤٨ | ٢.١٤ | ١ |
| المال يمثل دور هام من حيث الطبقية ومستوى المعيشة | ١٢٣ | %٤١ | ٩٥ | %٣١.٧ | ٨٢ | %٢٧.٣ | ٠.٨١٧ | ١.٨٦ | ٣ |
| المال وسيلة لتحقيق الاحلام وليس سبب للسعادة | ١٠٤ | %٣٤.٧ | ٩٢ | %٣٠.٧ | ١٠٤ | %٣٤.٧ | ٠.٨٣٤ | ٢.٠٠ | ٢ |
| العمل من أجل المال لايمثل قيمة ولكن من أجل كسب العيش | ١٢٤ | %٤١.٣ | ١١٦ | %٣٨.٧ | ٦٠ | %٢٠ | ٠.٧٤٩ | ١.٧٧ | ٤ |

يتضح من الجدول رقم (٧ ، ٨) وفقاً لمجتمع العينة ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات التقبل لمجتمع كلية التربية والأخذ في الاعتبار أن المال وسيلة لتحقيق الأحلام وليس سبب للسعادة عند أعلى قيمة ٠.٨٣٤ يلى في الترتيب اعتبار المال يمثل دور هام في مستوى المعيشة وذلك عند درجة ٠.٨١٧ بينما الأخذ في الاعتبار ما يمكن أن نصف به التقبل من حيث الحالة الاقتصادية في النظر إلى قيمة المال إما أنه يمثل صفة أو أنه مصدر للمعيشة نجد أن أعلى قيمة لتقبل الفكرة من حيث الحالة الاقتصادية عند ٤١% أن المال له دور هام في الحياة إما للمستوى أو لكونه مصدر للعيش ، بينما تتدرج الحالات للتقبل وفقاً لمستوى القياس ليكرت عند أنه يمثل قيمة فقط. بينما حالات الرفض تكون عند أعلى مستوياتها لنسبة ٣٤% لاعتبار المال وسيلة لتحقيق الاحلام وليس سبب للسعاده ووفقاً لمستوى التقبل للحالة الاقتصادية يأتي المقياس ليوضح أن :

- المال وسيلة ضرورية للعيش والمعيشة
- ليس وسيلة للسعاده ولكن تحقيق ما انتطلبة الاحلام
- النظر إلى المال على أنه قيمة في الحياة ضرورية ومطلوبة

فيما يلى حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لها بمعدل التكرار والنسب المئوية لمتغير تقبل الآخر لكليات الصيدلة والتربية والآداب حسب الحالة المجتمعية :

جدول رقم (٩)

التكرار على حسب الحالة المجتمعية لكلية الصيدلة

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| أدب الحوار منبعه التنشئة الاجتماعية في الأسرة | ٣٧ | %٢٦.١ | ٤٨ | %٣٣.٨ | ٥٧ | %٤٠.١ | ٠.٨٠٤ | ٢.١٤ | ١ |
| نفتقد ثقافة الحوار في المجتمع وتعكس ثقافة الرأى والرأى الآخر | ٤٥ | %٣١.٧ | ٣٧ | %٢٦.١ | ٦٠ | %٤٢.٣ | ٠.٨٥٦ | ٢.١١ | ٢ |
| لايهمنى ديانة من أتعامل معه بقدر ما يهمنى سلوكياته | ٦٠ | %٤٢.٣ | ٤١ | %٢٨.٩ | ٤١ | %٢٨.٩ | ٠.٨٣٦ | ١.٨٧ | ٤ |
| لكل انسان الحق في الرأى والسياسة والدين لله والوطن للجميع | ٣٩ | %٢٧.٥ | ٦٣ | %٤٤.٤ | ٤٠ | %٢٨.٢ | ٠.٧٤٨ | ٢.٠١ | ٣ |

جدول رقم (١٠)

التكرار على حسب الحالة المجتمعية لكليتي التربية والآداب

| العبارة | الرأى | | | | | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | موافق | | إلى حد ما | | غير موافق | | | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| أدب الحوار منبعه التنشئة الاجتماعية في الأسرة | ٨٧ | %٢٩ | ١٠٤ | %٣٤.٧ | ١٠٩ | %٣٦.٣ | ٠.٨٠٦ | ٢.٠٧ | ٢ |
| نفتقد ثقافة الحوار في المجتمع وتعكس ثقافة الرأى والرأى الآخر | ٩٨ | %٣٢.٧ | ٦١ | %٢٠.٣ | ١٤١ | %٤٧ | ٠.٨٨٢ | ٢.١٤ | ١ |
| لايهمنى ديانة من اتعامل معه بقدر ما يهمنى سلوكياته | ١٢٢ | %٤٠.٧ | ٨٢ | %٢٧.٣ | ٩٦ | %٣٢ | ٠.٨٤٩ | ١.٩١ | ٤ |
| لكل انسان الحق في الرأى والسياسة والدين لله والوطن للجميع | ٨٤ | %٢٨ | ١٣٠ | %٤٣.٣ | ٨٦ | %٢٨.٧ | ٠.٧٥٤ | ٢.٠١ | ٣ |

وفقاً لمقياس ليكرت للحالة المجتمعية نجد ان هناك تباين في معرفة الاراء حول ارساء قيم المجتمع بمتغيرات الدراسة عند الاتفاق حول الموافقة على القيم وسلكويات المجتمع من حيث تقبل وكانت النتائج بالترتيب كالآتي :

– نظرة المجتمع إلى ثقافة التقبل والرأى والرأى الآخر

ولا ينظر إلى ديانة الآخر على قدر ما ننظر إلى سلوكيات وفهم اخلاقيات التعامل

كما نجد ان للتنشئة الاجتماعية دور مهم في خلق ثقافة الحوار

واخيرا ان لكل انسان الحق في الرأى والسياسة وان الدين لله والوطن للجميع

من خلال دراسة المقارنة الاحصائية لمتغيرات البيانات الاسايبة لمجتمع العينة يتم احتساب T- test وذلك ليوضح اقصى قيم لمتغيرات الدراسة كما موضح بالجدول وفقاً لمتوسطاتتها الحساية وانحرافتها لتحقق الدلالة عند المستوى المطلوب .

جدول رقم (١١)

One-Sample Statistics

| Std. Error Mean | Std. Deviation | Mean | N | |
|---|---|---|---|---|
| .022 | .461 | 1.69 | 441 | النوع |
| .023 | .486 | 1.38 | 433 | الاقامة |
| .164 | 3.447 | 5.56 | 441 | الفرقة |

وفقاً للجدول نجد ان متوسطات العينة وفقاً للنوع تحقق اقصى قيم تسجل لانحرافاتها المعيارية عند ٠.٤٦١ درجة كما يوضح الجدول التإلى اختبارات T لكل من النوع – الاقامة – الفرق الدراسية ليصبح قيم الاختلاف في المتوسطات الحسابية الاقرب إلى القيم الناتجة عن المتوسط بانحرفاته المعيارية التي تؤكد ذلك عن مستوى الدلالة للقياسات الموجوده .

جدول رقم (١٢)

One-Sample Test

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | النوع |
| Upper | Lower | | | |
| 1.74 | 1.65 | 1.694 | 77.094 | الاقامة |
| 1.43 | 1.34 | 1.381 | 59.106 | الفرقة |
| 5.88 | 5.23 | 5.556 | 33.843 | |

بالنسبة لباقى المتغيرات الخاصة بالبيانات الاساسية من حيث المستوى الاقتصادي للاسرة – المستوى التعليمى لكل من الأب والأم – وعمل الأب والأم نجد ان الجدول يوضح قيم المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لتعبر عن قيم مستوى الدلالة عند المستوى المطلوب ما بين قيم الواحد الصحيح .

جدول رقم (١٣)

One-Sample Statistics

| Std. Deviation | Mean | |
|---|---|---|
| .389 | 2.15 | المستوى الاقتصادي للأسرة |
| .948 | 5.33 | المستوى التعليمي للأب |
| 1.054 | 5.29 | المستوى التعليمي لأم |
| .892 | 1.82 | عمل الأب |
| 1.446 | 2.71 | عمال الأم |

جدول رقم (١٤)

One-Sample Test

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | النوع |
| Upper | Lower | | | |
| 2.19 | 2.11 | 2.151 | 114.673 | المستوى الاقتصادي للأسرة |
| 5.43 | 5.24 | 5.335 | 115.834 | المستوى التعليمي للأب |
| 5.39 | 5.19 | 5.287 | 103.417 | المستوى التعليمي لأم |
| 1.91 | 1.74 | 1.824 | 40.809 | عمل الأب |
| 2.85 | 2.56 | 2.707 | 37.380 | عمال الأم |

فيما يلى اختبارات التباين للمقارنة بين متغيرات الدراسة من حيث تقبل الآخر بحساب معامل Anova بالدلاله الاحصائية لقيم التقبل وذلك لمجتمع العينة ككل ومنها كليات الصيدلة– التربية – الآداب وذلك بشكل مجمع لتصبح وفقاً للمتغيرات

أولاً: التقبل على حسب النوع وفقاً لمتغيرات العينة ككل :

جدول رقم (١٥)

جدول يوضح التقبل على حسب النوع وفقا لمتغيرات العينة ككل

One-Sample Test

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | النوع |
| Upper | Lower | | | |
| 1.46 | 1.33 | 1.394 | 43.573 | المرأة نصف المجتمع وهل لها دور في بناءه |
| 1.69 | 1.57 | 1.629 | 54.068 | المرأة مكانها في المنزل وخروجها للعمل امر ضرورى |
| 2.24 | 2.08 | 2.162 | 54.956 | لا اثق في قدرة المرأة على تولى المناصب القيادية |
| 1.87 | 1.72 | 1.793 | 48.187 | الرجل هو الاكفأ في مجال العمل والتنمية |
| 1.85 | 1.69 | 1.770 | 46.073 | المساواه بين الرجل والمرأة |
| 2.06 | 1.91 | 1.984 | 51.545 | افضل عند زواجى انجاب اطفال ذكور |
| 2.31 | 2.15 | 2.230 | 55.031 | لايجب التمييزبين الولد والبنت داخل الأسرة |

جدول رقم (١٦)

الجدول في الموضح يبين اختبار تحليل المقارنات الخاصة بمتغيرات عينة الدراسة لمعرفة ابعاد ومتغيرات التقبل من حيث النوع

| Mean Square | Sum of Squares | | |
|---|---|---|---|
| 5.732 | 11.464 | Between Groups | المرأة مكانها في المنزل وخروجها للعمل امر ضرورى |
| .374 | 163.014 | Within Groups | |
| | 174.478 | Total | |
| .223 | .446 | Between Groups | لا اثق في قدرة المرأة على تولى المناصب القيادية |
| .681 | 297.071 | Within Groups | |
| | 297.517 | Total | |
| 2.193 | 4.387 | Between Groups | الرجل هو الاكفأ في مجال العمل والتنمية |
| .600 | 261.750 | Within Groups | |
| | 266.137 | Total | |
| 6.233 | 12.466 | Between Groups | المساواه بين الرجل والمرأة |
| .622 | 271.297 | Within Groups | |
| | 283.763 | Total | |
| 4.723 | 9.447 | Between Groups | أفضل عند زواجى انجاب اطفال ذكور |
| .632 | 275.442 | Within Groups | |
| | 284.888 | Total | |
| .526 | 1.052 | Between Groups | لايجب التمييزبين الولد والبنت داخل الأسرة |
| .722 | 314.711 | Within Groups | |
| | 315.763 | Total | |

ثانياً : التقبل على حسب العرق :

جدول رقم (١٧)

جدول يوضح التقبل على حسب العرق

One-Sample Test

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | النوع |
| Upper | Lower | | | |
| 1.89 | 1.74 | 1.817 | 49.126 | لأصحاب البشرة السوداء قبول في المجتمع |
| 2.05 | 1.90 | 1.972 | 50.824 | ممكن اتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبه |
| 2.01 | 1.85 | 1.929 | 48.275 | الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات |
| 2.02 | 1.87 | 1.943 | 49.890 | التعليقات الساخره دوما على الصعايده |
| 2.27 | 2.12 | 2.197 | 56.480 | الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة |

جدول رقم (١٨)

الجدول في الموضح يبين اختبار تحليل المقارنات الخاصة بمتغيرات عينة الدراسة لمعرفة ابعاد ومتغيرات التقبل من حيث العرق

Anova

| Mean Square | Sum of Squares | | |
|---|---|---|---|
| 1.558 | 3.117 | Between Groups | ممكن اتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبه |
| .653 | 282.553 | Within Groups | |
| | 285.670 | Total | |
| .488 | .976 | Between Groups | الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات |
| .697 | 301.820 | Within Groups | |
| | 302.796 | Total | |
| 6.331 | 12.662 | Between Groups | التعليقات الساخره دوما على الصعايده |
| .635 | 274.904 | Within Groups | |
| | 287.567 | Total | |
| 7.986 | 15.972 | Between Groups | الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة |
| .626 | 271.065 | Within Groups | |
| | 287.037 | Total | |
| 1.558 | 3.117 | Between Groups | ممكن اتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبه |
| .653 | 282.553 | Within Groups | |
| | 285.670 | Total | |
| .488 | .976 | Between Groups | الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات |
| .697 | 301.820 | Within Groups | |
| | 302.796 | Total | |

ثالثاً : التقبل على حسب الشكل :

جدول رقم (١٩)

جدول يوضح التقبل على حسب الشكل

One-Sample Test

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | النوع |
| Upper | Lower | | | |
| 2.25 | 2.09 | 2.171 | 53.534 | الاعاقة تعنى العجز |
| 2.15 | 1.98 | 2.066 | 49.199 | اشعر بصعوبة في التعامل مع المعاق |
| 1.88 | 1.74 | 1.811 | 49.124 | اشعر بالشفقه والتعاطف مع كافة انواع الاعاقه |
| 1.98 | 1.83 | 1.902 | 50.314 | المعوق قادر على تحقيق النجاح اينما توفرت المقومات |
| 2.42 | 2.27 | 2.344 | 62.429 | الاقزام فئة سائده في المجتمع |
| 1.93 | 1.78 | 1.854 | 49.239 | مريض البهاق يثير اشمئزازى اخشى مصافحته |
| 2.07 | 1.91 | 1.993 | 48.784 | اشعر بالتعاطف مع مرضى البهاق واتعامل معه |

جدول رقم (٢٠)

الجدول الموضح يبين اختبار تحليل المقارنات الخاصة بمتغيرات عينة الدراسة لمعرفة ابعاد ومتغيرات التقبل من حيث الشكل .

| Mean Square | Sum of Squares | | |
|---|---|---|---|
| .100 | .201 | Between Groups | اشعر بصعوبة في التعامل مع المعاق |
| .772 | 338.896 | Within Groups | |
| | 339.097 | Total | |
| 9.147 | 18.295 | Between Groups | اشعر بالشفقه والتعاطف مع كافة انواع الاعاقه |
| .563 | 247.226 | Within Groups | |
| | 265.520 | Total | |
| .456 | .912 | Between Groups | المعوق قادر على تحقيق النجاح اينما توفرت المقومات |
| .632 | 277.468 | Within Groups | |
| | 278.380 | Total | |
| 4.752 | 9.503 | Between Groups | الاقزام فئة سائده في المجتمع |
| .608 | 266.940 | Within Groups | |
| | 276.443 | Total | |
| 3.100 | 6.201 | Between Groups | مريض البهاق يثير اشمئزازى اخشى مصافحته |
| .611 | 266.469 | Within Groups | |
| | 272.670 | Total | |
| 3.034 | 6.067 | Between Groups | اشعر بالتعاطف مع مرضى البهاق واتعامل معه |
| .717 | 314.912 | Within Groups | |
| | 320.980 | Total | |

رابعاً : التقبل على حسب الحالة الاقتصادية :

جدول رقم (٢١)

الجدول يوضح قيم الاختبارات لمتغيرات المجتمع وفقاً للحالة الاقتصادية

One-Sample Test

| | Test Value = 0 | | | |
|---|---|---|---|---|
| | t | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | Lower | Upper |
| المال صفة البشر في المجتمع يمثل قيمه | 58.941 | 2.124 | 2.05 | 2.19 |
| المال يمثل دور هام من حيث الطبقية ومستوى المعيشة | 47.506 | 1.851 | 1.77 | 1.93 |
| المال وسيل لتحقيق الاحلال وليس سبب للسعاده | 49.607 | 1.998 | 1.92 | 2.08 |
| العمل من اجل المال لايمثل قيم ولكن من اجل كسب العيش | 48.673 | 1.780 | 1.71 | 1.85 |

جدول رقم (٢٢)

الجدول الموضح يبين اختبار تحليل المقارنات الخاصة بمتغيرات عينة الدراسة لمعرفة ابعاد ومتغيرات التقبل من حيث الحالة الاقتصادية

ANOVA

| Mean Square | Sum of Squares | | |
|---|---|---|---|
| 6.083 | 12.166 | Between Groups | المال صفة البشر في المجتمع يمثل قيمه |
| .542 | 235.161 | Within Groups | |
| | 247.327 | Total | |
| 7.529 | 15.058 | Between Groups | المال يمثل دور هام من حيث الطبقية ومستوى المعيشة |
| .632 | 274.274 | Within Groups | |
| | 289.332 | Total | |
| 2.926 | 5.852 | Between Groups | المال وسيل لتحقيق الاحلال وليس سبب للسعاده |
| .698 | 303.145 | Within Groups | |
| | 308.998 | Total | |

خامساً : التقبل على حسب الحالة المجتمعية :

جدول رقم (٢٣)

الجدول يوضح اختبار One-Sample Test بمقاييس متوسطات الانحرافات المعيارية ومربعاتها

| Test Value = 0 | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 95% Confidence Interval of the Difference | | Mean Difference | t | |
| Upper | Lower | | | |
| 2.17 | 2.02 | 2.095 | 54.693 | ادب الحوار منبعه التنشئة الاجتماعية في الاسره |
| 2.21 | 2.05 | 2.131 | 51.302 | تفتقد ثقافة الحوار في المجتمع وتعكس ثقافة الرأى والرأى الآخر |
| 1.98 | 1.82 | 1.898 | 47.262 | لايهمنى ديانة من اتعامل معه بقدر ما يهمنى سلوكياته |
| 2.08 | 1.94 | 2.007 | 56.150 | لكل انسان الحق في الرأى والسياسه والدين لله والوطن للجميع |

جدول رقم (٢٤)

الجدول في الموضح يبين اختبار تحليل المقارنات الخاصة بمتغيرات عينة الدراسة لمعرفة أبعاد ومتغيرات التقبل من حيث الحالة المجتمعية

ANOVA

| Mean Square | Sum of Squares | | |
|---|---|---|---|
| .171 | .341 | Between Groups | تفتقد ثقافة الحوار في المجتمع وتعكس ثقافة الرأى والرأى الآخر |
| .765 | 336.048 | Within Groups | |
| | 336.389 | Total | |
| 11.356 | 22.713 | Between Groups | لايهمنى ديانة من اتعامل معه بقدر ما يهمنى سلوكياته |
| .664 | 291.706 | Within Groups | |
| | 314.419 | Total | |
| .410 | .819 | Between Groups | لكل انسان الحق في الرأى والسياسه والدين لله والوطن للجميع |
| .565 | 248.160 | Within Groups | |
| | 248.980 | Total | |

المبحث الخامس : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية :

قبل تحليل النتائج يتطلب الأمر تحديد التعريف الإجرائي لقبول الآخر في هذه الدراسة حيث ان الآخر المقصود في هذه الدراسة هو الآخر الداخلي الذي يشترك في المواطنة مع غيره ، والمقصود بقبول الآخر هو قبول الشباب الجامعي اختلاف الآخرين سواء في النوع ، أوالعرق ، أوالشكل ، أوالحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية ، أوقبول أى شيء يعترض عنه مما يسبب نوع من الاحترام والتقدير بين أبناء المجتمع الواحد والقدرة على مواجهة أشكال التعصب والعنف

أولاً : درجات التقبل وفقل لمقياس ليكرت الثلاثى مقاييس الانحرافات المعيارية ومتوسطاتها الحسابية

وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثى نجد ان الترتيب الفعلى للمتوسطات الحسابية وفقاً للنوع: لمجتمع العينة فيما يخص كليات الصيدلة ياتى ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية عند عبارات توضح توجه مجتمع العينة حيث تسجل أعلى قيمة عند التمييز بين الولد والبنت داخل الأسرة عند رقم متوسط حسابى ٢.٢٥

درجة بانحراف معيارى ٠.٨٢٩ كما يحقق القيمة الاقل لتلك المتوسطات عند رقم ١.٣٧ درجة بانحراف معيارى ٠.٦٥٨ عند دور المرأة في بناء المجتمع وعندها نجد ان نسبة ٧٣ % يأكد ان المرأة لها دور في المجتمع وبناء المجتمع رغم أن هناك دراسات سابقة تناولت الأمر وتوصلت لنتائج مختلفة مثل دراسة ( ماهر الضبع) في موضوع أهم مؤشرات تهميش المرأة في المجتمع المصري ، وقد جاءت جميع هذه المؤشرات في صالح المرأة الريفية ، وفقاً لنتائج الاختبارات الإحصائية ، فإن جميع أبعاد مقياس تهميش المرأة جاءت في صالح المرأة الريفية ، وقد كانت النساء الأميات هن الأكثر تهميشاً مقارنة بباقى المستويات التعليمية الآخرى. كما توصلت ( إنعام أفكار) في دراستها إلى أهمية الدور الذي يؤديه المثل الشعبي في حياة المرأة وبالذات في البيئات الريفية في مصروفلسطين ، والرغبة في التمسك ببعض جوانب الثقافة التقليدية التي ترسخ أهمية كبرى للإنجاب وخاصة انجاب الذكور. بينما في أعلى قيم للمتوسطات الحسابية عند أعلى انحراف معيارى وفقاً للمقياس نجد أن نسبة ٥٠ % غير موافق على عدم التمييز بين الولد والبنت داخل الأسرة وعلى التوازي وفقاً لباقى مجتمع العينة لكليتى التربية والآداب نجد ان نفس النسبة تقترب من حيث أعلى المتوسطات الحسابية وانحرافتها عند عدم التمييز بين الولد والبنت حيث يحقق نسبة ٤٩ % أعلى درجة من المتوسطات بانحراف معيارى عند ٠.٨٥٦ درجة ويكون ذلك عند مستوى الدلالة المطلوبة .

ويأتى باقى المتغيرات من حيث العرق : تتفق نتائج دراسة الحالية مع ما أكدته دراسة ( السيد حافظ الأسود) حول التأثير الاجتماعي للصورة التي يحملها الأفراد عن أنفسهم وعن الآخر ومدى ثباتها أو تغيرها طبقاً لمواقفهم واتجاهاتهم نحوها ، وأن التفاعل الاجتماعي والاتصال الثقافي هي عوامل مهمة فى تفسير الصورة النمطية عن الآخر ، كما تتفق مع نتائج دراسة ( نيرة علوان ) ومن أهمها ارتفاع نسبة قبول المصريين لذواتهم عن الرفض ، كما تتفق مع نتائج دراسة (عبد اللطيف خليفة و الحسين عبد المنعم) أن اتجاهات الطلاب نحو الشعوب تتأثر بالعديد من المتغيرات والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية ، والدينية ، وأن اتجاهات الطلاب سواء الايجابية أو السلبية أوالحيادية ، نحو الشعوب المختلفة التي اشتملت عليها الدراسة هى نتيجة ما لديهم من معارف وتصورات وقوالب نمطية عن هذه الشعوب ، وكذلك نتيجة ما لديهم من خبرات وسلوكيات عن هذه الشعوب . و لكى توضح تدرج المقياس الاحصائى في فهم طبيعة التقبل لمجتمع عينة الدراسة حيث نجد ان أعلى متوسطات حسابية وانحرافاتها عند مجتمع كلية الصيدلة تسجل عند ٠.٨٢٥ درجة بينما عند مجتمع كليتي التربية والآداب تسجل عند ٠.٨٠٣ درجة ويكون كلاهما عند متغير أن الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة إلا أن النسبة الغالبية تؤكد أن عند ٤٣% لطلاب كلية الصيدلة غير موافق وعند ٤٥% لطلاب كليتى التربية والآداب غير موافق حيث لا يعتبر التحضر مقتصر على المدينة او الريف

وتاتى بالنسب الاقل في احتمالية القبول أو الرفض عند أعلى نسب لمقاييس التقبل في متغيرات أصحاب البشرة السوداء وقبولهم في المجتمع حيث النسبة الأعلى في كليات الصيدلة كمجتمع العينة بيكون إلى حد ما ٤٠ % لأصحاب البشرة السوداء قبول في المجتمع .

بالنسبة لمتغيرات التقبل من حيث الشكل : توصلت الباحثة في دراسة لها عن الصورة العامة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري إلى عدد من النتائج وهى : أنه تتشكل لدى الطفل ذي الاحتياجات الخاصة صورة عن نفسه بأنه قادر على التغلب على الظروف التي يعاني منها ( سواء الكفيف أو الأصم أو المضطرب كلامياً أو المقعد) وأن عجزه لا يتمثل فيما يعانيه لأن بإمكانه التغلب عليه بالوسائل المتاحة لكل نوع من أنواع الاحتياجات الخاصة وإنما العجز يتمثل في عقول المحيطين به والذين لا يتوقعون منه تحقيق شيء ما تاتى أعلى قيم للمتوسطات الحسابية وانحرافاتها في قياس درجة التقبل من حيث الشكل عند مجتمع العينة ككل في كل من طلاب الجامعه من الصيدلة والتربية – الآداب لتأكد النسب ارتفاعها عند درجة ٠.٨٦٥ إلى متوسط ٠.٧٧٦ فيما بينهما تمثل تقبل الاعاقه على انها ليست عجز حيث تمثل النسبة الأكبر مابين ٤٧% إلى ٤٥% غير موافق على اعتبار أن الاعاقة تمثل عجز وتاتى القيم المتدرجة في الشعور بالتعاطف مع أصحاب الاعاقة حيث تمثل نسبة ٤٣% إلى ٣٥% من محددات مقياس ليكرت الثلاثى في الموافقة على ان الشعور بتقبل أصحاب الاعاقة يحقق مستوى النسب المطلوبة وانحرافاتها عن مدى ٠.٧٨٤ إلى ٠.٧٧٠ درجة عند ترتيب واحد بين افراد مجتمع العينة لطلاب الشباب الجامعي لكليات العينة المطبقة . كما تؤكدها النسب المتبقية وفقاً للمقياس بنفس درجة الموافقه ولكن عند نسبة ٤٠% إلى ٣٨ % لمرضى البهاق ومدى الشعور بالتعاطف معهم .

التقبل من حيث الحالة الاقتصادية : تحقق النسب المتوافقه أعلى قيم على اعتبار أن العمل يمثل قيمة من أجل كسب العيش وذلك بنسبة موافقه ٤٣% لمجتمع كلية الصيدلة بينما عند باقى مفردات العينة لكليتي التربية والآداب تتوافق النسبة ولكن عند ٤١% بينما النسبة الأعلى في عدم موافقة مجتمع العينة للشباب الجامعي لكليات الصيدلة والتربية والآداب على ان المال ليس هدف للسعاده ولكنه وسيلة لتحقيق الاحلام ويكون ذلك بمعدل نسب ٣٤ % إلى ٣٥ % من مجتمع العينة بينما نسب المتوسطات الحساية وانحرافاتها تكون في قيم متوسطاتها عند أعلى درجة في اعتبار ان المال ليس وسيلة للسعادة ولكن لتحقيق الاحلام وذلك عند درجة انحراف قياسى ٠.٨٣٤ إلى ٠.٨٦٦ بينما في اقل قيم انحرافية تاتى عند المال صفة للمجتمع ولا يمثل قيمة وجميعها تكون عند درجات مستوى الدلالة ما بين واحد صحيح إلى ٠.٥

التقبل من حيث الحالة المجتمعية : إن ثقافة الرأى والرأى الآخر هى الصفه الغالبة في فهم المجتمع إلى مفردات العينة من حيث التقبل عند كليات الصيدلة وكذلك يعكس الترتيب عند متوسطات حسابية بقيم انحرافاتها المعيارية نفس القيم مع اختلاف الدرجة لباقى كليات مجتمع العينة لتسجل درجات ما بين٠.٨٨٢ إلى ٠.٨٥٦ بأعلى قيم مستوى الدلاله وذلك لتكون مقاييس التقبل تعكس ان المجتمع متوافق على ذلك بنسبة ٣٢% إلى ٣١% وياكدها عدم الموافقة على انه يفتقد لثقافة الحوار بنسب ٤٧% إلى ٤٢% وتمثل القيم الأعلى في الموافقة على درجة التقبل وفقاً للحالة المجتمعية هى عدم الاهتمام بالديانة لمن نتعامل معهم حيث يتحقق ذلك عند مجتمع العينة للشباب الجامعي بنسبة ٤٠ % من متغيرات القياس والتي تحقق انحرافاتها عند مستوى الدلالة يقترب من الواحد الصحيح عند أعلى قيمة في المجتمع ما بين ٠.٨٨٢ إلى ٠.٨٥٦ درجه .

ثانياً : دراسة المقارنات الاحصائية باستخدام اختبارات القياس T-test و اختبار المقارنة للمتغيرات محل الدراسة Anova

وفقاً لمتغيرات البيانات الاساسية لمجتمع الدراسة للشباب الجامعي كانت المقاييس المستخدمة في المقارنة توضح ان النوع والاقامه تحقق قيم متوسطات وانحرافات تتقارب في فهم طبيعة التقبل لانواع متغيرات الدراسة وفقاً للمقارنه بها وذلك من حيث الاقامة والسن وعدد افراد الأسرة وتم اختبار القيم الأعلى والاقل عند مستوى الثقة تبين أنها متقاربة من معدلاتها بالمقارنة من باقى متغيرات الدراسة للبيانات الاساسية حيث نجد ان المستوى الاقتصادي للاسرة يحقق أعلى قيم للمقارنة من خلال المتوسطات حيث يسجل عند أعلى قيمة لمستوى الثقة ٢.١٩ درجة تمثل انحراف معيارى عند اقل من مستوى الدلاله وهذا واضح في قيمة المقارنات للاختبار T-test بقيمة ١١٤ حيث كلما قلت القيمة كلما كانت الاقرب إلى تحقيق المقارنة بالقيم المطلوبة ويظهر تلك العلاقة بين مستوى عمل الأب – الأم والمستوى التعليمي لهما نجد أن قسم المتوسطات تحقق المستوى الفعلي للدلالة الرقمية عند المستوى من واحد صحيح حتى ٠.٥ درجة ويظهر من خلال نتائج المقارنات لذلك وفي ضوء نتائج المقاييس يأتى تحليل اختبار المقارنة باستخدام مقياس Anova نجد معه نتائج المقارنات تظهر مع تحليل اختباراتها وفقاً لنتائج التقبل كالآتي :

- على حسب النوع: نجد ان الاختبار يثبت بنتائج القياس أن تحليل المقارنات جاء ليثبت نتائج المتوسطات بانحرافاتها حيث تاتى نتائج عدم التمييز بين البنت والولد داخل الأسرة الأعلى في المقارنة من حيث النوع عند أعلى قيمة ٠.٧٢٢ درجة بينما مكانة المرأة وخروجها للعمل في المقارنة من حيث النوع تسجل اقل قيمة ممكنه عند ٠.٣٧٤ درجه

- من حيث العرق: نجد أن نتائج المتوسطات عند مستوى الثقة المقرر تتجه لاثبات ان المقارنات تأتى قيم تأكد أن معيار التحضر ياتى في المقدمة للحكم على العرق والصفات التي تختلف من فئات المجتمع مع غيرهم من فئات الطلاب للشباب الجامعي وذلك كما موضح بالجدول حيث أعلى قيمة نتائج عند ٠.٦٩٧ درجة لقياس التحضر في البيئة الريفية ويليها أن فئات المجتمع تتمكن من التعامل مع التصنيفات المختلفة وفقاً للعرق سواء كان من النوبه او فلاح أو من الصعيد
- التقبل من حيث الشكل :يتوافق فيه المتوسطات الحسابية مع أعلى قيم توضحها الانحرافات حيث أعلى قيمة للمقارنة توضح أن الاعاقة ليست تمثل صعوبة وأن تقبل المعاق امر ليس بصعب وذلك عند معدل درجة ٠.٧٧٢ بينما تاتى على نفس درجة المقارنة ٠.٧١٧ بمعدل درجة التقبل من حيث الشعور بالتعاطف مع مرضى البهاق ويحقق ذلك عند مستوى القياس للدلالة بالمتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية عند درجة ١.٩٨ إلى ١.٩١ درجة وكلاهما يحقق مستوى الدلالة عند أدوات القياس المطلوبة .
- من حيث الحالة الاقتصادية : اختلفت الحالة الاقتصادية مع معايير المستوى الاقتصادي لدرجات الدلالة لمعايير القياس وفقاً لدرجة المتوسطات والانحرافات المعيارية لها حيث النظرة المجتمعية إلى المال ودوره في الحياه واعتبار التوافق في نظرة المجتمع وفئة العينة للشباب الجامعي على أن المال لايمثل سبب للسعاده وانه وسيلة لتحقيق الاحلال وذلك عند دلالة القياس بمعدل ٠.٦٩٨ درجة فعلية بينما نظرة المجتمع إلى المال على أنه صفه تميز البشر تأتى بالدلالة الاقل في تحديد مستوى المقارنة عند فئات المجتمع للشباب الجامعي حيث دلالة القياس عند مستوى ٠.٥٤٢ درجة
- من حيث الحالة المجتمعية : تعكس القيم بمتوسطاتها درجات المقارنة بين متغيرات الدراسة لمجتمع العينة من الشباب الجامعي حيث توضح الفروق في التقبل بالنظرة المجتمعية باعتبار أن ثقافة الحوار والاختلاف في الرأى والرأى الآخر تمثل أعلى درجة مقارنة وما يقابلها بمقياس التسلسل بالآراء وذلك من حيث الدرجة والقيمة ومنها ٠.٧٦٥ درجة في الأعلى والأقل عند ٠.٥٦٥ درجه في حرية الرأى لكل انسان في السياسة والثقافة التي توضح حرية الفكر والدين والعقيدة عند فئات المجتمع من الشباب الجامعي .

خاتمة :

تمثل التقدير الكلى لمجتمع عينة البحث – المجموع الكلي ٤٤٢ طالب – وذلك مقسمة على ٣ مجتمعات للعينة كلها من واقع كليات ( الصيدلة – التربية – الآداب ) لقياس مستوى اتجاهات الشباب الجامعي لتقبل الآخر وذلك من حيث متغيرات الدراسة والمتمثلة فى :

- قبول الآخر من حيث النوع وقد تبين من خلال المقاييس الاحصائية والدلالات اللازمة لها أن نسبة الشباب الجامعي الاعلى فى التقبل من واقع المتوسط لكليات الصيدلة والتربية والآداب من الإناث وذلك بمتوسط نسبة مئويه ٧٦% بينما نسبة الذكور لم تتجاوز النسبة المكملة وذلك لاختلاف التوزيع الطبيعى للطلاب داخل هذه الكليات .
- قبول الآخر من حيث الاقامة فقد تلاحظ أن الاقامة مقسمة بين سكان الريف وسكان المدينة وأن النسبة الأعلى فى التقبل كانت لسكان الريف على مستوى العينة ككل للشباب الجامعي فى الكليات الثلاثة فقد حققت المتوسطات ومستوى الدلالة الاحصائية لذلك نسبة ٧١% من اجمالى سكان المدن .
- ويحقق المستوى الاقتصادي لفئات الشباب الجامعي لطلاب كلية الصيدلة النسبة الاكبر بمعدل يقترب من ٦٥% لمستوى الدخل المتوسط والنسبة الباقية ما بين مرتفع بنسبة ٣٠% واقل من المتوسط منخفض بنسبة ٥% المتبقيه بينما نلاحظ اختلاف المستوى الاقتصادي لطلاب التربية و الآداب لفئات الشباب الجامعي حيث تحقق النسبة الأعلى للمستوى الاقتصادي المتوسط بما يقرب من ٨٥% بينما النسبة الباقية لمستوى الاقتصادي المرتفع تمثل ١٥ % .
- ثم نجد أن المستوى التعليمي لكل من الأب والأم يغلب على مستوى الجامعي النسبة الأكبر والتي تقترب من ٨٥% ينما باقى النسبة موزعة بين ما قبل الثانوى إلى أن تحقق الثانوى نسبة ١٣% وباقى النسبة المكملة هى للمستوى التعليمى اقل من الأبتدائية
- بينما يحقق مستوى العمل لكل من الأب والأم الأثر الأكبر فى الحكم على مدى تقبل فئة الشباب الجامعي للآخر وفقاً لذلك حيث أوضحت المقاييس والدلالات الاحصائية نسبة ٥٥ % للمستوى العمل بالقطاع الحكومى والعام بينما نسبة ٢٣% للعمل بالقطاع الخاص ونسبة ١٧% للعمل بأعمال حرة وتختلف باختلاف الأب بينما تكون أعمال أخرى للأم حيث جميعهم ربات بيوت بينما باقى النسبة تتفاوت من حيث عدم وجود عمل سواء لكل من الأب او الأم .
- ووفقاً للاتجاهات الأخرى لقبول الآخر للشباب الجامعي نجد أنه وفقا للنوع تختلف من طلاب الصيدلة عنها فى طلاب التربية والآداب وذلك نظراً لأبعاد مجتمعية ترجع إلى أفكار الأسرة وتحدد مستوى الدلالة لمتوسطات الحسابية عند مستوى احصائي بمعدل من ٠.٢٥٠ الى العدد ٠.٤٥٠ ويقترب من مستوى الدلالة من ٠.١ حتى ٠.٥ بينما العرق والشكل يمثلان متغيرات بيئية تفرض على المجتمع الشبابي من فئات الجامعه للكليات المختارة للعينة درجة من التقبل أظهرتها المقاييس الاحصائية أقل ما يكون عند مستوى الدلاله بالانحرافات المعيارية لمستوى التقبل وكانت أقل من دلالة المستوى . وكذا الحالة الاقتصادية والحالة المجتمعية عكست متطلبات التقبل بشكل ظهر فى النسب والمعدلات المذكوره بالنتائج.

ويمكن القول إن الباحثة استفادت من تطبيق نظريتى التفاعلية الرمزية ورؤى العالم فى دراستها الحالية ، حيث جاءت النتائج لتؤكد تأثير الثقافة السائدة التي يكتسبها الفرد أثناء عملية التنشئة الثقافية بمؤسساتها المختلفة فى تشكيل تصورات الأفراد واتجاهاتهم نحو الآخر .

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتتفق مع الدراسات السابقة التى تؤكد تأثر اتجاهات الأفراد نحو قبول الآخر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية السائدة فى المجتمع ، بالإضافة إلى تأكيد عدد من الدراسات السابقة أهمية دور المؤسسة الجامعية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو قبول الآخر .

التوصيات :

١- ضرورة أن تقوم الأسرة بتنمية القيم الايجابية نحو قبول الآخر ، فالأسرة هي المسئول الأول عن غرس القيم الايجابية فى نفوس الصغار

٢- ضرورة اعداد وتدريس منهج مدرسي وجامعي يؤسس قيم المواطنة والتسامح وقبول الآخر

٣- ضرورة حرص الجامعة على دعم قيم المواطنة و التسامح وقبول الآخر من خلال الندوات والمحاضرات والأنشطة الطلابية التى تؤلف بين الطلاب وتؤثر في تشكيل الاتجاهات الايجابية لديهم نحو قبول الآخر .

هوامش البحث :

(١) أحمد زايد – تناقضات الحداثة في مصر – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٥ – ص ١٠٩ .

(٢) ميلاد حنا – قبول الآخر – الطبعة الثانية – القاهرة – دار الشروق – ١٩٩٩ – ص ص ١٠٧ ، ١٠٨.

(٣) سهيل حسين الفتلاوي – قبول التنوع والاختلاف ومناهضة العنصرية دراسة مقارنة في القانون الدولي لحقوق الإنسان – العراق – مجلة العلوم القانونية والسياسية – الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الأمبيريقية – مجلد (٣) – عدد (٥) – ٢٠١٣ – ص ٨ .

(٤) ميلاد حنا – قبول الآخر – مرجع سبق ذكره – ص ص ١٢ ، ١٣ .

(٥) جابر عصفور – نحو ثقافة مغايرة – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٨ – ص ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٦) جابر عصفور – المرجع السابق – ص ١٧١ .

(٧) جابر عصفور – المرجع السابق – ص ١٧٢ .

(٨) أحمد أبو زيد – دراسات في الإنسان والمجتمع والثقافة – الجزء الثاني – القاهرة – المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية – ١٩٩٦ – ص ص ٦٥١ ، ٦٥٢ .

(٩) محمود عودة – التكيف والمقاومة – الجذور الإجتماعية والسياسية للشخصية المصرية – القاهرة – المجلس الأعلى للثقافة – ١٩٩٥ – ص ٣٧ .

(١٠) الحسانين إسماعيل طمان – متطلبات عناصر الهوية الثقافية للطفل في مجتمع متغير – المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري " الطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين ، جامعة عين شمس – مركز دراسات الطفولة – بحوث المؤتمر – المجلد الثاني – ٢٧ – ٣٠ إبريل ١٩٩١ – ص ص ٦٤٩ – ٦٥١ .

(١١) حامد عمار – مواجهة العولمة في التعليم والثقافة – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٦ – ص ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ .

(١٢) حامد عمار – المرجع السابق – ص ص ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(١٣) محمد عاطف غيث – قاموس علم الإجتماع – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ٢٠٠٥ – ص ٣٠ .

(١٤) محمد عاطف غيث – المرجع السابق – ص ٣٠ .

(١٥) سعاد زكى أحمد عبد العال – الإتجاهات نحو المرأة العاملة في مصر وأنجلترا " دراسة عبر ثقافية " – طنطا – كلية الآداب – مجلة المنهج العلمى والسلوك – العدد الثالث – يناير ٢٠٠٤ – ص ص ٧٦ – ٧٧.

(16) Williams,J.F.,Best,D.I., Sex Stereotypes and Intergroup Relations, In., S.Worchel W. G .Austin (Eds) - Psychology of Intergroup Relations.IL : Nelson - hall - 1986.

(17) Rokeach, M.Some Untersolved Issues in Theories of Beleifs , Attitudes and Values, Univ. Of Nebraska Press, 1980.

(18) Al Jeaid , M. Perceptions of American College Students , About Arabs: The Role of Mass Media and Personal Contact in the foemation of Sterotypes, Western Michigan Univ., Micro Films international , 1986.

(١٩) فاروق الروسان – قضايا ومشكلات في التربية الخاصة – الطبعة الثانية – عمان – دار الفكر للنشر والتوزيع – ٢٠٠٩

(٢٠) عزت حجازي – الشباب العربي ومشكلاته – سلسلة عالم المعرفة – العدد (٦) – الكويت – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – ١٩٨٥ – ص ٧ .

(٢١) عزت حجازي – المرجع السابق – ص٧ .

(22) Oberdiek Hans, Tolerance: Between Forbearance and Acceptance, London, Maryland : Rowman and Littfeld , 2001, P.4, P.220.

(٢٣) سهيل حسين الفتلاوى – مرجع سبق ذكره – ص ١٣ .

(٢٤ ) المرجع السابق – ص ١٤ .

(٢٥) تشارلز آر. بيتز – فكرة حقوق الإنسان – سلسلة عالم المعرفة – ترجمة / شوقى جلال – الكويت – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – رقم ٤٢١ – فبراير ٢٠١٥ – ص ص ١٥٨ – ١٥٩ .

(26) Dominique Colas, Civil Fanaticism - Stam Ford - University Press- 1997 - P32.

(٢٧) حسين توفيق إبراهيم – التطور الديمقراطى في الوطن العربى ( قضايا واشكاليات ) – القاهرة – مجلة السياسة الدولية – العدد ١٤٢ – السنة السادسة والثلاثون – أكتوبر ٢٠٠٠ – ص٢٢.

(٢٨) الحسين حسين – تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي ( تصور تربوى مقترح وفق المنظور الإسلامى ) – مصر – المجلة التربوية – ج ٤٢ – ٢٠١٥ – ص ١٣٦ .

(٢٩) ميلاد حنا – مرجع سبق ذكره – ص٢٠ .

(٣٠) فرانك آدلوف – المجتمع المدني " النظرية والتطبيق السياسي – ترجمة / عبد السلام حيدر – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٩ – ص ٦٩ .

(٣١) ميلاد حنا – مرجع سبق ذكره – ص ١٢٣ .

(٣٢) المرجع السابق – ص ص ١٦ ، ١٧ .

(٣٣) فهمى سليم الغزاوى وآخرون – المدخل إلى علم الإجتماع – الطبعة الثانية – عمان – دار الشروق للنشر والتوزيع – ٢٠٠٠ – ص ١٩٩ .

(٣٤ ) فاطمة حسين المصري – الشخصية المصرية من خلال دراسة بعض مظاهر الفلكلور المصري " دراسة نفسية تحليلية أنثروبولوجية القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٤ – ص ص ٢٦٤ –٢٦٥ .

(٣٥) محمود عودة – التكيف والمقاومة " الجذور الإجتماعية والسياسية للشخصية المصرية " القاهرة – المجلس الأعلى للثقافة – ١٩٩٥ – ص ص ٣٨ – ٥١ .

(٣٦) جابر عصفور – نقد ثقافة التخلف – القاهرة – دار الشروق – ٢٠٠٩ – ص ص ١٨١ ، ١٨٢

(٣٧) عبد المنعم محمد حسين – الدور التربوي للمنهج المدرسي والمجتمعي في تشكيل النسق القيمي المرغوب للأطفال في ضوء أثر المستوى التعليمى للوالدين على دورهم الوظيفي في تشكيل النسق القيمي للأبناء – المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري " تنشئته ورعايته " – جامعة عين شمس – مركز دراسات الطفولة – بحوث المؤتمر– المجلد الأول ٢٥ – ٢٨ مارس – ١٩٨٩ – ص ص ١٧٥ – ١٨٤ .

(٣٨) السيد حافظ الأسود – صورة الآخر بين الثبات والتغير " دراسات أنثروبولوجية مقارنة لطلاب ينتمون إلى مجتمعيين عربيين – مجلة العلوم الإجتماعية – جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي – المجلد الرابع والعشرون – العدد الأول – ربيع ١٩٩٦ .

(٣٩) السيد عبد العاطى السيد – صراع الأجيال " دراسة سوسيولوجية لثقافة الشباب المصري " – المجتمع والثقافة والشخصية ( دراسة في علم الإجتماع الثقافي) – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٧ – ص ص ٢٢١ – ٤٣٨ .

(٤٠) موسى الشرقاوي – وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – القاهرة – مجلة دراسات في التعليم الجامعي – العدد ٩–٢٠٠٥ .

(41) Mintrop, H: Management Activities To Develop The National Spirit Among University Student - Canada - European Educational Research Journal - 2005- P230 .

(42) Hass , F : The Role of Activities in Support of The Students Ability to carry out The National Responsibilities, London - Education and Teaching - 2009.

(٤٣) مصطفي قاسم – واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية (دراسة ميدانية) – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠٠٨ – ص ص ١٦٣ – ٢٠٠٨ .

(٤٤) عبد الكريم محمود الصلاحين وآخرين – دور خطبة الجمعة في تعزيز قيم التسامح في المجتمع من وجهه نظر المصلين – جامعة الإسكندرية – مجلة الطفولة والتربية – يناير – ٢٠١٦ – ص ص ٤٧٥ – ٥١٣ .

(٤٥) جمال محمد عبد المطلب – الاستبعاد الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف " دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بمحافظة بنى سويف " القاهرة – حوليات آداب عين شمس – المجلد (٤٥) – العدد (٣) – يوليو – سبتمبر ٢٠١٧ .

(٤٦) عمرو محمود القرش – تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوى الصناعى – مصر – جامعة الأزهر– مجلة كلية التربية – العدد (١٧٦) الجزء الأول – ديسمبر ٢٠١٧– ص ص ٣٦٩ – ٣٩٩ .

(٤٧) نيرة علوان – القبول والاستبعاد في المجتمع المصري " دراسة إجتماعية معاصرة لعلاقة الأنا والآخر" – القاهرة – المجلة العربية لعلم الإجتماع – كلية الآداب – مركز البحوث والدراسات الإجتماعية – العدد (١٩٤) – ٢٠١٧ .

(٤٨) حلمى أبو الفتوح عمار – تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات القاهرة – مجلة التربوية – العدد الثالث والخمسون – يوليو ٢٠١٨ .

(٤٩ ) ماهر الضبع – مؤشرات تهميش المرأة في المجتمع المصرى (دراسة ميدانية) – عدن – مجلة النوع الإجتماعى والتنمية – العدد الخامس – نوفمبر ٢٠١١ – ص ص ٩٧ – ١٣٧ .

(٥٠) إنعام أفكار – المرأة في الأمثال الشعبية " دراسة مقارنة " – مصر– حوليات آداب عين شمس – المجلد ٤٣ – يناير – مارس ٢٠١٥ – ص ص ١٦٥ – ١٩٤ .

(٥١) نورا طلعت إسماعيل رمضان – قضايا النوع الإجتماعى في المجتمع الإفتراضي " دراسة تحليلية " مصر – حوليات آداب عين شمس – المجلد ٤٥ – عدد ابريل – يونية – ٢٠١٧ – ص ص ٢٨٢ – ٣٢٣.

(٥٢) عبد اللطيف خليفة ، الحسين عبد المنعم – إتجاهات طلاب الجامعة نحو بعض شعوب العالم " دراسة مقارنة بين الطلاب السودانيين والمصريين " – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٩٥ – ص ص ١٠٦ – ١٣٣ .

(٥٣) خالد رفعت العديلى :

Marginalizing the Traditional Black/ White Struggle: Optimistic Black Community in August Wilsons Fences

تهميش الصراع التقليدى بين السود والبيض : جالية السود المتفائلة في مسرحية أوقست ولسون (السياج ) – مصر – حوليات آداب عين شمس – مجلد ٤٠ – ديسمبر ٢٠١٢ – ص ص ٥٠٧ – ٥٢١ .

(٥٤) ماريان عزمى عازر فهمى . الصورة العامة للطفل ذى الإحتياجات الخاصة في المجتمع المصرى – رسالة ماجستير – جامعة طنطا – كلية الآداب – ٢٠٠٦ .

(٥٥) عبد المنعم شحاتة – مصادر النظرة الدارجة إلى المعاق – سلسلة علوم إجتماعية – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠١٥ – ص ص ٩٧ – ١٢١ .

(٥٦) محمد حسن غانم – صورة المعاق في الأمثال الشعبية – سلسلة علوم إجتماعية – المصدر السابق – ص ص ١٢٣ – ١٥٩ .

(٥٧) نيرة محمد عمر وآخرين – علاقة التقزم في عينة من أطفال المدارس الأبتدائية بالأداء المدرسي والسلوك بمدينة الإسماعيلية – Relation between Stunting in a Sample of Primary School Children and theis Scholastic " Achievement and Behavior in Ismailia City.

إتحاد الأطباء النفسانين العرب – المجلة العربية للطب النفسي – مجلد ٢٩ عدد ١ – مايو – ٢٠١٨ – ص ص ٢٤ – ٣٤ .

(٥٨) السيد عبدالعاطي السيد – النظرية في علم الاجتماع – الاسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ٢٠٠٠ – ص ٣٣٤

(٥٩) السيد حافظ الأسود – التنشئة الاجتماعية وتكوين رؤى العالم عند الطفل – دراسة مقارنة بين مجتمع خليجي ومجتمع قروى ومصري " – مجلة دراسات – السنة الرابعة – ١٩٩٣ – ص ١٤ ، ١٥

(٦٠) المرجع السابق ص ١٤.

**مقياس ليكرت لقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر**

* هذه البيانات سرية ولا تخضع إلا لأغراض البحث العلمي

**استمارة الاستبيان للبيانات الاساسية :**

**السن :** .....

**الفرقة :** .....

**التخصص :** .....

**المستوى الاقتصادي للأسرة :** منخفض ● متوسط ○ جيد ○ مرتفع ○

**المستوى التعليمي للأب :** امى ○ يقرأ ويكتب ○ ابتدائية ○ اعدادية ○ ثانوي ○ جامعي ○

**المستوى التعليمي للأب :** امى ○ يقرأ ويكتب ○ ابتدائية ○ اعدادية ○ ثانوي ○ جامعي ○

**عمل الأب :** لايعمل ■ قطاع عام □ قطاع خاص □ أعمال حرة □ أعمال أخرى □

**عمل الأم :** لايعمل □ قطاع عام □ قطاع خاص □ أعمال حرة □ أعمال أخرى □

**عدد أفراد الأسرة الذكور – الإناث :** .....

## اتجاهات الشباب الجامعى نحو قبول الآخر

الاسم : ..... النوع : ذكر أنثى

محل الاقامة : ريف مدينة الكلية : الصيدلة التربية الآداب

### أولاً : قبول الآخر من حيث النوع :

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | أرفض |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المرأه نصف المجتمع ولها دور فى بناءه | | | |
| ٢ | المرأه مكانها فى المنزل وخروجها للعمل أمر ضرورى | | | |
| ٣ | لا أثق فى قدرة المرأه على تولي المناصب القيادية | | | |
| ٤ | الرجل هو الاكفأ فى مجال العمل والتنمية | | | |
| ٥ | المساواة بين الرجل والمرأة | | | |
| ٦ | افضل عند زواجى انجاب أطفال ذكور | | | |
| ٧ | لايجب التمييزبين الولد والبنت داخل الاسرة | | | |

### ثانياً : قبول الآخر من حيث العرق :

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | أرفض |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لأصحاب البشرة السوداء قبول فى المجتمع | | | |
| ٢ | ممكن اتعامل مع فئات من المجتمع من الصعيد والفلاح والنوبه | | | |
| ٣ | الفلاح بعيد عن التحضر لكنه صاحب العادات | | | |
| ٤ | التعليقات الساخرة دوما على الصعايدة | | | |
| ٥ | الشخص المتحضر هو من يسكن المدينة | | | |

**ثالثاً : قبول الآخر من حيث الشكل :**

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | أرفض |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الاعاقة تعنى العجز | | | |
| ٢ | أشعر بصعوبة فى التعامل مع المعاق | | | |
| ٣ | اشعر بالشفقه والتعاطف مع كافة أنواع الاعاقة | | | |
| ٤ | المعوق قادر على تحقيق النجاح اينما توفرت المقومات | | | |
| ٥ | الأقزام فئة سائدة فى المجتمع | | | |
| ٦ | مريض البهاق يثير اشمئزازى اخشى مصافحته | | | |
| ٧ | أشعر بالتعاطف مع مرضى البهاق واتعامل معه | | | |

**رابعاً : قبول الآخر من حيث الحالة الاقتصادية والمجتمعية :**

| م | العبارة | أوافق | إلى حد ما | أرفض |
|---|---|---|---|---|
| ١ | المال صفة البشر فى المجتمع يمثل قيمة | | | |
| ٢ | المال يمثل دور هام من حيث الطبقية ومستوى المعيشة | | | |
| ٣ | المال وسيل لتحقيق الاحلام وليس سبب للسعادة | | | |
| ٤ | العمل من أجل المال لايمثل قيم ولكن من أجل كسب العيش | | | |
| ٥ | أدب الحوار منبعه التنشئة الاجتماعية فى الأسرة | | | |
| ٦ | تفتقد ثقافة الحوار فى المجتمع وتعكس ثقافة الرأى والرأى الآخر | | | |
| ٧ | لايهمنى ديانة من اتعامل معه بقدر ما يهمنى سلوكياته | | | |
| ٨ | لكل انسان الحق فى الراى والسياسة والدين لله والوطن للجميع | | | |

## اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر

## دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بمدينة طنطا

**الملخص :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الآخر من حيث النوع ، والعرق ، والشكل ، والمستوى الاقتصادي ، والحالة المجتمعية ، بالإضافة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على هذه الاتجاهات .

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة ، تم اختيار عنية مكونة من ( ٤٤٢) طالب جامعي ، وذلك مقسمة على ٣ مجتمعات للعينة كلها من واقع كليات ( الصيدلة – التربية – الآداب ) لقياس مستوى اتجاهات الشباب الجامعي لقبول الاخر. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو قبول الاخر وفقا للنوع تختلف من طلاب الصيدلة عنها فى طلاب التربية والآداب وذلك نظراً لأبعاد مجتمعية ترجع إلى أفكار الأسرة وتأثيرها في اتجاهات أفرادها خلال عملية التنشئة الثقافية ، وتحدد مستوى الدلالة للمتوسطات الحسابية عند مستوى احصائي بمعدل (٠.٢٥٠) إلى العدد (٠.٤٥٠) ويقترب من مستوى الدلالة من (٠.١) حتى (٠.٥) بينما العرق والشكل يمثلان متغيرات بيئية تفرض على المجتمع الشبابي من فئات الجامعة للكليات المختارة للعينة درجة من التقبل أظهرتها المقاييس الاحصائية أقل ما يكون عند مستوى الدلالة بالانحرافات المعيارية لمستوى التقبل وكانت أقل من دلالة المستوى وكذا الحالة الاقتصادية والحالة المجتمعية عكست متطلبات التقبل بشكل ظهر في النسب والمعدلات المذكورة بالنتائج

University's youth attitudes towards accepting the other

"A field study on a sample of university's youth in Tanta City "

Abstract:

This study aimed to identify the university's youth trends towards accepting the other in terms of gender, ethnicity, appearance, economic level, and community status, in addition to, identifying the effect of some variables in these attitudes.

In order to achieve the goals of this study, a sample of 442 university students was chosen, this is divided into 3 communities for the whole sample, according to faculties (Faculty of Pharmacy, Faculty of Education, Faculty of Arts),

To measure the level of university's youth attitudes toward acceptance of the other according to gender, it was found that students of the College of Pharmacy differ from students of education and arts.

This is due to societal dimensions plus family ideas and their impact on the attitudes of their members during the process of cultural upbringing,

The significance level of the arithmetic mean is determined by a statistical level at a rate of (0.250) to the number (0.450), the level of significance. is close to (0.1) till (0.5).

While ethnicity and appearance, They represent environmental variables that impose on the youth society among the university classes for the colleges selected sample for a degree of acceptance , Statistical measures showed it to be the lowest of the significance level with the standard deviations of the acceptance level, and It was less than the level sign, As well as, the economic and societal situation, the requirements of acceptance were reflected in the form of the ratios and rates which mentioned in the results.